

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات الخطاب

دراسة أسلوبية في رواية
امرأة من دخان لـ
"نادية بوخلاط"

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الدكتور:

خليفة حاج أحمد

إعداد الطالبتين:

1- غنيسة مريم

2- مقنان خديجة

السنة الجامعية:

1445/1444هـ

2023 - 2024م





إهداء

أحمد الله عز وجل وعونه لإتمام هذا البحث إلى من قال فيها الله تعالى واخفض لهما جناح الذل من رحمته وقل
ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا.

إلى من ربّني وأثّر دربي وأعانتني بالصلوات والدعوات إلى أعلى انسان في هذا الوجود أمي الحبيبة وحفظها
الله وليّ جدتي الغالية.

إلى من عمل بكد في سبيل وعلمني معنى الكفاح و أوصلني إلى ما أنا عليه «أبي الكريم» أدامه الله لي.

إلى من كانوا لي سنداً خوتي وأخواتي: (كرّمة، ميلود، فتيحة، و داد، أسماء)

إلأخي الغالي المسجون «عبد الكريم» أسأل الله أن يطلق سراحه ويفك أسرهِ.

إلى كتاكيت عائلتي «غنيسة»، «إسلام سندس»، إخلاص، لؤي، عبد الهادي

إلى من عشت معهن أجمل ذكرياتي عمري ومن اكنّ لهن صدق الوفاء والمحبة صديقاتي: «أحلام، نورة، أحلام،
سارة، إيمان، خديجة»

إلى من علمني الارادة والصبر وغرس فيا حب التعلم إلى كل من علمني ولو حرفا من الابتدائية إلى الجامعة.

إلى أستاذي المشرف «خليفة حاج أحمد» الذي لم يخل علينا ولو بمعلومة ورافقنا طيلة مشوارنا.

أهدي إليكم ثمرة هذا العمل المتواضع.

الطالبة مريم.

إهداء

أحمد الله عز وجل في عونه لإتمام هذا البحث إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له أعماله إلى من كان يدفعني قدما نحو الأمام إلى نيل المبتغى الذي امتلت الانسانية بكل قوة إلى الذي سهر على تعليمي وإلى مدرستي الأولى في الحياة أبي الغالي على قلبي أطل الله في عمره.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان إلى التي صبرت على كل شيء التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد وكانت دعواها لي بالتوفيق تتبعني خطوه خطوه في عملي الى من ارتاحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي نبع الحنان أُمي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين.

إلى زوجي الغالي أهدي هذا البحث تعبيراً مني عن خالص شكري لما قدمه لي طوال فترة دراستي من دعم معنوي وكان نعم الزوج والصديق فكان الداعم الأكبر لي في كل شيء فشكراً كثيراً على ثقتك بنجاح ودفعي نحو الأفضل فأنا ممتنة كثيراً إليك زوجي العزيز أقدم هذا الجهد ولا أنسى- كذلك أم زوجي فهي بمثابة أُمي الثانية فأنا أشكرها جزيل الشكر، ووافر الاحترام وكذلك أب زوجي فهو بمثابة أب ثاني لي فأشكره جزيل الشكر ووافر الاحترام واخوتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة فلذلك أهدي هذا العمل المتواضع وجزيل الشكر إلى إكرام نهاد-كوثر- لينا ولا أنسى- أخي الصغير يا ربي احفظه لي (إبراهيم) إلى الأقارب الذين وقفوا بجاني كما وقف أهلي أهدي هذا البحث منهم (عماتي وكذلك نادية بنت خالي) ولكم جزيل الشكر إلى الأصدقاء الأوفياء الذين ما انفكوا يوماً عن تقديم العون والمساعدة والدعم لي في أحلك الظروف أهدي هذا البحث إلى (سمية، حنان، نادية، ايمان، ليندا، مريم، مروة، كلثوم، نسرین، نجلاء) كما أهدي ثمره جهدي لأستاذي الكريم والدكتور (خلفي الحاج احمد) الذي زرع فينا الأمل لنسير قدوماً وكلما سألت عن معرفة زودني بها فله جزيل الشكر ووافر الاحترام.

الطالبة مثنان خديجة.

مقدمة

مقدمة:

ارتبطت نشأة الأسلوبية بنشأة علم اللغة الحديثة ، وكانت بدايتها في القرن العشرين مع العالم السويسري " فرديناند ديوسوسير " ، فهي منهج من مناهج النقد الحديث الذي اهتم بالأسلوبية بوصفها منهجا نقديا ، تدرس النصوص الأدبية محاولة الالتزام بالمنهج الموضوعي ، فهي علم دراسة الأسلوب و هو مهد طبيعي لها ، و بما أن الأدب العربي يتضمن العديد من الأجناس الأدبية ، وقع اختيارنا على رواية " امرأة من دخان " لنادية بوخلاط و التي تعتبر فن أدبي نثري لارتباطها ارتباطا وثيقا بالأسلوب ، و هنا نحدد ميزة رواية عن رواية ، و كاتب عن كاتب .

أسباب اختيارنا للموضوع :

- الرغبة في التعرف على الأسلوبية باعتبارها منهجا نقديا .

- معرفة آراء النقاد و الأدباء حول علم الأسلوب .

- و السبب في اختيارنا للرواية :

- أولا : لأنها من اختيار أستاذنا المشرف .

- ثانيا : اعجابنا بها بعد قراءتنا لها .

و في ضوء هذا طرحنا مجموعة من الاشكالية :

- ماهي أهم الظواهر الأسلوبية التي ميزت هاته الرواية؟

- و لأي مدى وفقت الروائية في توظيفها ؟

و للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة بحث كالاتي:

مقدمة و فصلين : الفصل الأول يتضمن أربع مباحث :

مفهوم الأسلوب ، مفهوم الأسلوبية ، اتجاهاتها ، ومستويات التحليل الأسلوبي ، أما في الفصل الثاني تطرقنا إلى تحليل الرواية تحليلًا أسلوبيًا (المستوى الصوتي ، الصرفي، التركيبي ، الدلالي ، الانزياح ، الاختيار ، الالتفات)، و لتوثيق بحثنا هذا اعتمدنا على المنهج الأسلوبي لأنه الأقرب لهذه الظاهرة.

و من الدراسات السابقة رواية الأسود يليق بك لأحلام مستغانمي (دراسة أسلوبية)

-دراسة سيميو أسلوبية لرواية جنوب الملح لميلود بيرير.

-دراسة أسلوبية لرواية تشرفت برحيلك لرشام فيروز.

و من أهم المصادر و المراجع التي اعتمدنا عليها:

-يوسف مسلم أبو العدوس ، الأسلوبية الرؤية و التطبيق.

-بيرجيرو ، الأسلوبية.

-عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب.

-مذل عياشي ، الأسلوبية و تحليل الخطاب.

و من الصعوبات و العراقيل التي واجهتنا :

- كثرة المصادر و المراجع و عدم التحكم في الأفكار.

مقدمة

-صعوبة مراجعة المذكرة و تصويبها من الأخطاء النحوية و الاملائية ولا نختتم المقدمة دون أن نتقدم بجزيل الشكر إلى

الأستاذ المشرف الدكتور " خليفي حاج أحمد".

شكري موصول أيضا إلى أعضاء اللجنة المناقشة التي ستثري هذا البحث بتصويبها لأخطائه و تقويمها لاعوجاجه .

الفصل الأول

الفصل الأول : الأسلوب والسلوية

المبحث الأول: مفهوم الأسلوب.

المفهوم اللغوي:

نجد في لسان العرب ما يأتي: يقال للسطر من النخيل أسلوب وكل طريق ممتد فهو أسلوب، قال والأسلوب الطريق والوجه والمذهب، يقال أنتم في أسلوب سوء ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه والأسلوب بالضم الفن يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين.¹

للأسلوب مفردات عديدة كالطريق والوجه او المذهب وغيرها وهو النهج الذي يتبعه كل باحث.

المفهوم الاصطلاحي:

الأسلوب هو الطريقة الذاتية التي تشير الى كيفية اختيار الفرد في سياق ما ومقام ما مما بين يديه من وسائل لغوية² بمعنى أن الأسلوب ذاتي فردي يختلف بخلاف العقول ومعرفة انتقاء ما يناسبها من أقاويل.

¹ ابن منظور لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان مجلد 1 ط 1 2003 ص 549.

² فيلي ساندريز، د. خالد محمود جمعة. نحو نظرية اسلوية لسانية، دار الفكر بدمشق سوريا ط 1 2003 ص 41.

أ. عند العرب

- عند المرزوقي (421 م / 1030 م):

استعمل المرزوقي مصطلح الأسلوب في مقدمته الا أنه لا يختلف عن الأمدي كثيرا فقد جاءت لفظة الأسلوب قرينة المصطلحات مثل: مسلك ومذهب.³

مصطلح الأسلوب عند المرزوقي جاء مشابها ل لفظه الطريق او المسار الذي يتبعه الاديب في اختيار ما يخدمه.

- عند الفخر الرازي (606 م / 1210 م):

رأى الرازي ان الأسلوب خاصية تمثل مبدأها وأن لكل فن أسلوبه الخاص فللقران الكريم أسلوبه وللشعر أسلوبه وللرسائل أسلوبها ومن هنا رأى ان القران الكريم معجز وان الاعجاز في فصاحته⁴ نلاحظ هنا ان الأسلوب يختلف باختلاف الظواهر اللغوية ويختلف من ذات الى أخرى كما أن ابداع الأديب يكمن في أسلوبه.

³ يوسف مسلم أبو العدوس، الأسلوبية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان الأردن ط1 2007 ص16.

⁴ المرجع نفسه، ص18.

-عند الغرب جورج بوفون:

نجد اللغوي الفرنسي " بوفون " انه قد عرف الأسلوب في عمله المشهور " مقال في الأسلوب " والذي أدانه فيه بوفون فكرة أن الأسلوب هو الطبقة لينتهي الى أن " الأسلوب هو الرجل ⁵ وهنا يقصد بوفون أن الأسلوب هو المرأة العاكسة للأديب أو لشخصيته.

يقول دالامبير: يقال في الاسلوب انه اوصاف الخطاب الاكثر خصوصية والاكثر صعوبة والاكثر ندرة والتي تسجل عبقرية او موهبة الكاتب أو المتكلم ⁶ والمقصود هنا من هذا التعريف بان الاسلوب سمة او ميزه شخصية تمثل ابداع الكاتب والاديب.

المبحث الثاني: مفهوم الأسلوبية

الأسلوبية بوصفها دراسة لغوية في بيان هذا الأمر وتوضيحه بل في جعله بديهية لا يطالها الشك فالأسلوبية اليوم هي دراسة اللغة وهي أيضا دراسة الكائن المتحول باللغة وهي أيضا دراسة للعمل الإبداعي ودراسة لعملها الذاتي المبدع للعمل الإبداعي. ⁷

إذن تعتبر الأسلوبية دراسة لغوية اي تدرس اللغة وايضا تعمل على دراسة العمل الابداعي للمبدع.

³ أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ص18.

⁶ بيرجيرو. الأسلوبية، تر. منذر عياشي، بلد النشر سوريا ط1 / 994 ص37.

⁷ بيرجيرو، الأسلوبية تر الدكتور منذر العياشي دار الحاسوب للطباعة حلب الثانية ص06 .

الأسلوبية عند العرب

يتضح معنى المصطلح عند عبد السلام المسدي اذ يقول: يتراءى حاملاً لثنائية أصولية سواء انطلقنا من الدال اللاتيني وما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية او انطلقنا من الدال اللاتيني وما تولد عنه في مختلف اللغات الفرعية أو انطلقنا من المصطلح الذي استقر ترجمة له في العربية وقفنا على دال مركب جذره أسلوب **Style** ولاحقته **ique** فالأسلوب ذم مدلول انساني ذاتي وبالتالي نسبي واللاحقة تختص فيما تختص به بالبعد العلماني العقلي وبالتالي موضوعي ويمكن في كلتا الحالتين تفكيك الدال الاصطلاحي الى مدلوليه بما يطابق عبارته علم الأسلوب **Science de style** لذلك تعرف الأسلوبية بداهة البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب.⁸

إذن الأسلوبية مدلول انساني ذاتي وبالتالي يشبه اللاحقة تختص به بالبعد العلماني العقلي وذلك يمكن تفكيكها الى ما يطابق عبارة علم الأسلوب **Science de style**.

عند محمد الهادي الطرابلسي هي ممارسة قبل أن تكون علماً أو منهجاً أساسها البحث في طرافة الابداع وتميز النصوص وطابع الشخصية الأدبية لكل مؤلف مدروس.⁹

إذا هي ممارسة قبل كونها علماً أو منهجاً فهي تبحث في طرافة الإبداع تميز النصوص عن بعضها البعض وطابع الشخصية الأدبية لكل مؤلف.

- منذر العياشي: عرف الأسلوبية على أنها علم يدرس نظام اللغة ضمن نظام الخطاب، إذن الأسلوبية تدرس اللغة ضمن الخطاب.

⁸ عبد السلام المسدي الأسلوبية والأسلوب ص 33-34 .

⁹ منذر العياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب مركز الانماء الحضاري حلب سوريا الطبعة الأولى 2002 ص 27.

-عند نور الدين السد تحدث عن الأسلوبية ورأى أنها علم وصفي تحليلي يهدف إلى دراسة مكونات الخطاب الأدبي وتحليلها كما أنها قابلة لاستثمار المعارف المتصلة بدراسة اللغة والخطاب الأدبي على الخصوص ذلك لأنها مناهج متعددة ومتداخلة الاختصاصات.

إذن الأسلوبية علمي يقوم على الوصف والتحليل تدرس الخطاب وتقوم بتحليلها وأنها تدرس اللغة والخطاب الأدبي خاصة.

الأسلوبية عند الغرب:

كما جاء عند ديفيد روبي هي الدراسة التي تركز على الاشكال الادبية للنص كما يطلق مصطلح أسلوبية على سياق الاستخدام الأدبي¹⁰، إذن الأسلوبية تنص وتعتمد على الاشكال الأدبية للنص.

-الأسلوبية عند شارل بالي:

هو العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن واقع هذه اللغة عبر هذه الحساسية¹¹ إذن الأسلوبية تقوم بدراسة وقائع التعبير اللغوي وذلك من خلال دراسة محتوى وجانبها العاطفي.

¹⁰ عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق ص36.

¹¹ د. حسن ناظم، البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب الدار البيضاء، المغرب ط1. 2002 ص 31.

-الأسلوبية عند ليوسبيتزر :

ترصد الأسلوبية عند ليوسبيتزر علاقات التعبير بالمؤلف لتدخل من خلال هذه العلاقة في بحث الاسباب التي يتوجب بموجبها الأسلوب وجهة خاصة في ضوء دراسة العلاقات القائمة بين المؤلف ونصه الأدبي فهي تبحث عن روح المؤلف في لغته.¹² اذن الأسلوبية عند ستيزر تدرس العلاقات القائمة بين المؤلف ونصه.

-الأسلوبية عن جاكسون:

انها بحث عما يتميز بين الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب اولا وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية ثانيا.¹³ اذن الأسلوبية عند جاكسون هو كل ما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب وعن سائر أصناف الفنون الإنسانية.

الأسلوبية عند ريفارتي:

الأسلوبية عنده هي علم يهدف للكشف عن العناصر المتميزة التي بها يستطيع المؤلف مراقبة جدية الادراك لدى القارئ المتقبل ثم ينتهي الى أن الأسلوبية (اللسانيات) تعني بظاهرة حمل على فهم معين وإدراك مخصوص.¹⁴ اذن الأسلوبية عنده هو الكشف عن العناصر التي بها يستطيع المؤلف مراقبة حرية الادراك لدى القارئ المتقبل. الأسلوبية عند دولاس أنها منهج لساني¹⁵ اذن الأسلوبية عنده هو منهج ينص على اللسانيات.

¹² د. المرجع نفسه، ص 34.

¹³ عبد السلام المسدي، الأسلوبية ص 37.

¹⁴ عبد السلام 49.

المبحث الثالث: اتجاهات الأسلوبية.

نتج عن اهتمام النقاد والادباء بالأسلوبية عدة اتجاهات مختلفة حتى أصبحت الأسلوبية أساليباً عديدة نذكر من بينها:

الأسلوبية التعبيرية (الوصفية):

وتعرف بأسلوبية بالي تلميذ دي سوسير وقد عرفها بأنها تدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية مضامينها الوجدانية (العاطفية)، ان أسلوبية التعبير تهدف الى دراسة القيم التعبيرية (اللغوية) الكامنة في الكلام او الماثرة فيه، وهي تختلف عن الدرس البلاغي القديم في انها لا تقف عند الانماط التقليدية المتعارف عليها بل تمتد الى الكلام في مقولة اللامتناهية.¹⁶

شارل بالي يرى ان الأسلوبية ترمي الى معرفه القيم التعبيرية في الخطاب، كان لبالي الفضل في ابتكار موضوع أسلوبيته بوضوح كما كان له الفضل في تسجيل الحدود التي ارادها ضيقة بوعي كامل انه ضيق حقل دراسته وجعله حكرًا على الناحية الوجدانية اي انه ابعد القيم التعليمية والجمالية¹⁷ وهي تمتاز بالخصائص التالية:

- ان أسلوبية التعبير عبارة عن دراسة علاقات الشكل مع التفكير اي التفكير عمومًا، وهي تتناسب مع تعبير القدماء.

- إن أسلوبية التعبير لا تخرج عن إطار اللغة أو عن الحدث اللساني المعبر لنفسه وتنظر الى البنى ووظائفها داخل النظام اللغوي وبهذا تعتبر وصفية.¹⁸

¹⁵ المرجع نفسه، ص 48.

¹⁶ محمد كريم الكراز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، منشورات جامع السابع من ابريل 2006، ص 98.

¹⁷ بيرجرو الأسلوبية، تر. منذر العياشي بلد النشر سوريا ط 1، 1994، ص 57.

-أسلوبية التعبير مرتبطة بالتفكير كما انها لا تخرج عن إطار النظام اللغوي.

الأسلوبية الإحصائية:

من خلال استفادتها من المعايير الإحصائية ان تكشف الحقيقة القائلة أن الأسلوب عبارة عن مجموعة اختيارات المؤلف لذا يعد الاحصاء معيارا موضوعيا يتبع تشخيص الأساليب وتمييز الفروق بينها بل يكاد ينفرد من بين المعايير الموضوعية بقابليته لان يستخدم في قياس الخصائص الأسلوبية بغض النظر عن الاختلافات في مفهوم الأسلوب نفسه تتجلى أهمية الاحصاء هنا في قدرته على التمييز بين السمات اللغوية التي يمكن جعلها خواص أسلوبية، والسمات التي ترد في النص ورودا عشوائيا أما كيفية التمييز فتتم من خلال التعريف على العدولات في النص وعلى التعريف بين العدولات المنفردة الدالة المرتبطة بالسياق وغيرها من العدولات التي لا قيمة لها.¹⁹

لذا الأسلوبية استفادت كثيرا من الاحصاء وان الاحصاء يعد معيارا موضوعيا أساسيا لفهمها يتميز بتشخيص الأساليب وتمييز الفروقات بينها.

ولقد كان من الدوافع الرئيسية لاستخدام الاحصاء في الدراسات الأسلوبية هو اضافة موضوعية معينة على الدراسة نفسها وكذلك لمحاولة تخطي عوائق تمنع من استجلاء مدى رفعه أسلوب معين أو حتى تشخيصه²⁰ اذن لاستخدام الاحصاء في الدراسات الأسلوبية يعتبر هو الدراسة نفسها وذلك لتخطي العوائق تمنع من استجلاء مدى رفعه أسلوب أو حتى تشخيصه.

¹⁸ منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ط1 ص 38.

¹⁹ محمد كريم الكواز، علم الأسلوب، مفاهيم وتطبيقات مستورات جامعة السابع من ابريل ص104.

²⁰ حسن ناظم، البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب الدار البيضاء المغرب الطبعة الأولى 2002 ص 48.

ان الاحصاء في هذا المجال معيار يستخدم للقياس وليس من مهمته أن يحدد السمات الجديدة بالإحصاء، ومن هنا وجب على دارس الأسلوب أن يحدد الخصائص والسمات التي يراها جديدة بالقياس الكمي ليحصل على مؤشرات عديدة تفيد في التوصل الى نتائج موضوعية دقيقة ومن تلك السمات على سبيل المثال: استخدام كلمات معينة الزيادة أو النقص في استخدام صيغ معينة أو نوع معين من الكلمات (صفات، أفعال، ظروف حروف الجر وغير ذلك)، طول الكلمات المستخدمة أو قصدها، طول الجمل نوع الجمل الاسمية فعلية بسيطة مركبة انشائية خبرية ايثار تراكيب او مجازات او استعارات معينة.

ان هذه السمات حين تحظى بنسبه عالية من التكرار وحين ترتبط بسياقات معينة على دخوله دلالتة تصبح خواص أسلوبية تظهر في النصوص الأدبية.²¹

وكان كوهن قد قدم تسويفا لإلقاء الأسلوبية بالإحصاء بما أن نظريتين تعتمد اعتمادا كبيرا على الاحصاءات التي يقيس بموجبها مدى ارتفاع شعرية نصوص حقيقية معينة بالنسبة الى حقبة اخرى يقول كوهن: " لكون الاسلوبية هي علم الانزياحات اللغوية، والاحصاء علم الانزياحات عامة فمن الجائز تطبيق نتائج الاحصاء الأسلوبية لتصبح الواقعة الشعرية وقتها قابلة للقياس اذ تبرز كمتوسط تردد الانزياحات التي تقدمها اللغة الشعرية بالنظر الى النشر.²²

إذا يمكن تطبيق الاحصاء على الأسلوبية وذلك عن طريق الانزياحات وذلك لكون الأسلوبية هي علم الانزياحات اللغوية اما الاحصاء فهو علم الانزياحات العامة.

²¹ محمد كريم الكواز، علم الأسلوب، ومفاهيم وتطبيقات منشورات جامعة السابع من أبريل ص 104 – ص 105.

²² حسن ناظم البني الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب الدار البيضاء المغرب الطبعة الأولى 2002 ص 49.

ويشير ستيفن أولمان الى طريقة إحصائية تجمع مقارنات اسلوبيه عدة، تلك هي الطريقة التي تدرس مادة معينة عبر (الكلمات، المفاتيح) التي تعني في الاصلاح الاحصائي تميز كلمات معينة في النص الأدبي بكثرة وورودها مما تشكل نسبة تكرار تزيد على نسبة تكرارها في اللغة الاعتيادية ان هذه الطريقة يمكن ان يقام غيرها مقارنة أسلوبية إحصائية كما يمكن ان يقام تفسير نفسي أو وظيفي ليفصح عن نفسية الكاتب او عن البنية الداخلية لأعماله.²³

اذن يمكن جمع المقارنات الأسلوبية وذلك عن طريق طريقة إحصائية لأولمان وهذه الطريقة تقوم بدراسة معينة عبر (الكلمات، المفاتيح).

وفي نطاق الأسلوبية الإحصائية اشتهر ما يعرف بمعادلة بوزيمان Bueseman وهو عالم شغل بدراسة خصائص الأسلوب في الأدب الألماني ونشر دراسة في الموضوع عام 1925 م هو اتجاه يقوم بدراسة ذات طرفين أولهما هو التعبير بالحدث Active والثاني هو التعبير بالوصف Qualitive وهو يعني بالأول الكلمات او الجمل التي تعبر عن حدث وبالتالي الكلمات التي تعبر عن صفة متميزة لشيء ما أو تصنف هذا الشيء.²⁴

اذن دراسة خصائص الأسلوب في الأدب الألماني يكمن في معادلة بوزيمان حيث يعرف أنه عالم درس خصائص الأسلوب وكذلك نشر دراسة في الموضوع.

²³ حسن ناظم البني الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب الدار البيضاء المغرب الطبعة الأولى 2002، ص 49.

²⁴ إبراهيم محمود خليل النقد الأدبي الحديث من المحاكاة الى التفكير دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الطبعة الأولى 2003، الطبعة الرابعة 2001 ص 156-157.

الأسلوبية الوظيفية:

يمثلها رومان جاكسون (Roman Jackson) وتعني بوظائف اللغة ونظريات التواصل²⁵ الأسلوبية الوظيفية هي الأسلوبية التي يعرفها ريفارتيير بأنها الأسلوبية التي تدرس عملية الإبلاغ من خلال النصوص مع التركيز على العناصر التي تساعد على إبراز شخصية الكاتب أو المنشئ وجذب انتباه المتلقي وهذا لا يأتي إلا بالإخضاع جل العناصر الأسلوبية الموجودة في النص للتحليل من غير انتقاء بغية الكشف عن معايير نوعية جديدة للأسلوب وهذه المعايير الجديدة تقوم عند ريفارتيير على الاستعانة بالمتلقي فهو المدخل الأنسب في رأيه لفهم طبيعة الأسلوب فهما أصح واقترح ريفارتيير مصطلحا جديدا هو القارئ والعمدة، وهو القادر على الاستجابة لكل مثير أو متوالية أسلوبية وبعد أن يتم جمع المثيرات الأسلوبية في النص توضع على شريحة الفاحص الأسلوبي الذي يستخرج منها الصورة المتكررة هي التي تميز أسلوب عمل أدبي معين²⁶ أما مسألة الانحراف الدلالي الذي اعتاده كثيرون مظهرا من مظاهر الأسلوب فقد أضاف إليه ريفارتيير تعديلا جذريا فهو الانحراف السياقي، فالسياق أنواع لكن الذي يهتم به الدارس هو السياق الأسلوبي ويعرفه أنه نسق لغوي معين يتعرض لاقتحام عنصر غير متوقع، وهذا يعني في رأيه انحرافا سياقيا وله تأثير واضح في الأسلوب، تتراكم انحرافات سياقية أسلوبية في نسق معين معا يؤدي الى ظهور انحرافات أخرى²⁷ اذن تهتم الأسلوبية الوظيفية بالانحراف الدلالي وهذا الانحراف يعتبر مظهر من مظاهر الأسلوب.

²⁵ يوسف وغلبي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية الألسنية ص144.

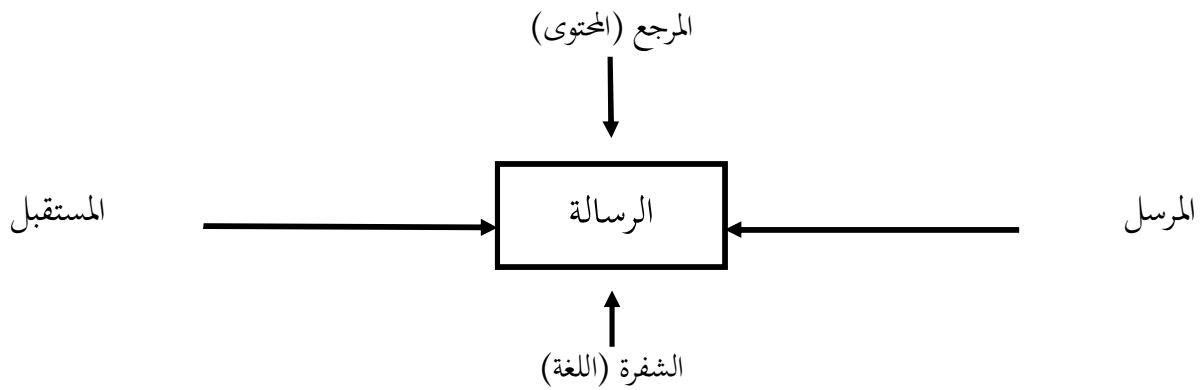
²⁶ محمود خليل إبراهيم النقد الأدبي الحديث من المحاكاة الى التفكيك ص 156.

²⁷ المرجع نفسه الصفحة نفسها .

الأسلوبية البنائية:

الأسلوبية البنائية هي أكثر المذاهب شيوعاً الآن وعلى نحو خاص فيما يترجم إلى العربية أو يكتب فيها عن الأسلوبية الحديثة وهي تعد امتداداً متطوراً لمذهب بالي في الأسلوبية الوصفية وكذلك تعد أيضاً امتداداً لآراء دي سوسير الشهيرة التي قامت على التفرقة بين ما يسمى اللغة (Langue) وما يسمى الكلام (Parole)²⁸.

لعل من أشهر البنائيين رومان جاكسون الذي اشتهر بترسيمه الرسالة الاتصالية وتحليله من خلالها للوظيفة الشعرية في اللغة لقد تصور جاكسون خريطة تجسدية توضح المراحل التي تمر بها (الرسالة) بين المرسل (المتكلم والمؤلف) والمستقبل (السامع والقارئ) وهذه الخريطة يمكن أن ترسم على الشكل الآتي²⁹:



²⁸ أحمد درويش، دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ص 33.

²⁹ محمد كريم الكوازي، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، ص 100.

يحمل كل اتصال بشري لغوي هذه العناصر بالضرورة سواء كان الاتصال مباشرا ام غير مباشر والوسائل اللغوية التي يتم بها التوصيل تختلف تبعا لعوامل كثيرة ولكن تبقى بعض الثوابت التي تتحكم في البناء اللغوي ويمكن ان تكون مفتاحا له هذه الثوابت يسميها جاكسون الموصلات او مغيرات السرعة.³⁰

يرى جاكسون أن الرسالة في المجسد الفعلي لعملية التواصل وهاته الأخيرة تتحقق بوجود المرسل والمستقبل وتحميل هذه العناصر وسائل لغوية تتحكم في الفعل التواصلية.

ومع ميشال ريفارتيير بدأت الأسلوبية البنيوية مسارا مهما في تناول الاسلوب في النص الأدبي، وقد أفرد كتابا خاصا لهذا الغرض وسماه بـ: "محاولات في الأسلوبية البنيوية صدر سنة 1981 م" وقد تمثلت غاية هذا الكاتب في أن الأسلوبية البنيوية تقوم على تحليل الخطاب الأدبي لأن الأسلوب يكمن في اللغة ووظائفها، ولذلك ليست ثمة أسلوب أدبي الا في النص.³¹

فقد عمد الى تأسيس منهج في التحليل الأسلوبي من زاوية التواصل مفيدا من الأطروحات الجديدة التي قدمها علم اللسانيات وانطلق في ذلك من مقولة مهمة وهي ان الأسلوبية تدرس فعل التواصل لا بوصفه مجرد انتاج لسلسله لغوية ولكن بوصفه يحمل طابع شخصية المتكلم وبوصفه يلفت انتباه المخاطب، وباختصار تدرس الأسلوبية طرق الكفاية اللسانية.³²

³⁰ المرجع نفسه، ص 101 .

³¹ موسى رابعة، الأسلوبية مفاهيمها وتحليلاتها، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الأردن ط 1 ، ص 15 .

³² المرجع نفسه ، ص 16 .

الملاحظ هنا ان ميشال ريفارتيير صب اهتمامه نحو المتكلم وشخصيته وقدراته المتمثلة في لفت وجذب انتباه القارئ أ والسامع, كل القضايا باقية لكن البنيوية تعيد طرحها مجددا لهذا فالبنيوية تعلمنا:

- ان اللغة بنية وانه ضمن نسق العلاقات بين الاستشارات يجب ان يكون البحث عن مصدر القيم الاسلوبية ذلك لأنها ليست خواص للإشارة ولكن للنسق

- وأن هذه البنى تستجيب لوظائف تحددها طبيعة الايصال والمتغيرات مثل: (المرسل والناقل والمستقبل والرمز والمرجع) وان طبيعة كل واحد في علاقته مع الاخرين تفرض استخدامات معينة في كل حالة خاصة حيث الخصوصية تولد أثر الأسلوب.³³

المبحث الرابع: مستويات التحليل الأسلوبي.

- المستوى الصوتي :

الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له الحلق و الفم و الشفتين مقاطع عن تشبه عن امتداده و استطالته .³⁴

هو دراسة النظام الصوتي للغة ما ، وهذا النظام يتضمن عدد من الوحدات و الفصائل تختلف من لغة إلى أخرى وفق طبيعة هذه اللغة .³⁵

³³ بير جيرو، الأسلوبية، تر. منذر عياشي، بلد النشر سوريا، ط1، 1994 ص 147.

³⁴ أبي الفتح عثمان بن جني، سر صناعة الاعراب الدكتور حسن هندراوي (الأستاذ المساعد في كلية العلوم العربية والاجتماعية بجامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية القسم، ص 06 .

³⁵ علي عزة، الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب ، شركة أبو الهول للنشر، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ط01 سنة 1996، ص 15 .

فاللغة الانجليزية -مثلا- تميز بأنها ذات "توقيت نبري" stress timing بمعنى أن النبر في اللغة الانجليزية

المنطوقة يقع على مسافات زمنية متساوية مهما اختلف عدد المقاطع في كل وحدة فإذا قلنا :

//This is the house that Jack built//

1 2 3 4

فإن هذه الجملة تتكون من الناحية الصوتية من أربع وحدات ايقاعية تستغرق كل واحدة منها نفس الزمن الذي تستغرقه الوحدات الأخرى ، رغم تفاوت عدد المقاطع في كل منها إذ أن الوحدة الأولى تتكون من ثلاثة مقاطع في حين تتكون الثانية من مقطعين اثنين أما الثالثة و الرابعة فتتكون من مقطع واحد فقط .

أما اللغة العربية فتتميز شأنها شأن اللغة الفرنسية بأنها ذات توقيت مقطعي syllable -timing ، أن كل مقطع في اللغة العربية المنطوقة يستغرق تقريبا نفس الوقت الذي تستغرقه المقاطع الأخرى .

في الجملة التي تتكون على سبيل المثال - من اثني عشر مقطعا تستغرق ضعف الزمن الذي تستغرقه جملة مكونة من ستة مقاطع فجملة : " الولدان يكتبان الدرس " .

تتكون من اثني عشر مقطعا ، و تستغرق ضعف الوقت أو المسافة الزمنية التي تستغرقها الجملة : " يذاكر أخي " التي تتكون من ستة مقاطع و هكذا يختلف تركيب المقاطع من لغة إلى أخرى : ففي اللغة الانجليزية نجد أنواعا من المقاطع يبلغ عددها اثني عشر مقطعا ، أما في اللغة العربية (اللهجة العامية المصرية) ، فيمكن تمييز خمسة أنماط و أنواع من المقاطع فإذا افترضنا أن كل مقطع يبدأ بصوت ساكن consonant نجد لدينا الأنماط التالية التي تتكون من أصوات ساكنة و متحركة .

- 1- مقطع قصير : و يتكون من صوت ساكن + صوت متحرك ، مثل : المقطع الأول في كلمة (سِرَج) أو (بُرْد) أو (نَزَل) أو (فَهْم) أو (عَ رِف) أو (نَدَه) (تعتبر الفتحة و الكسرة و الضمة أصوات متحركة قصيرة).
 - 2- مقطع متوسط: يتكون من صوت ساكن + صوت متحرك + صوت ساكن، مثل المقطع الأول في كلمة (فرصة) ، (أفهم) ، (درجه).
 - 3- مقطع متوسط : يتكون من ساكن + متحرك + متحرك ، (أي متحرك طويل) ، مثل المقطع الأول في كلمة (عارف) أو (نايم) أو (بارد) أو (فوله) أو (نؤبه) .
 - 4- مقطع طويل : يتكون من ساكن + متحرك + متحرك + ساكن مثل كلمة (صام) أو (عام) أو (نام) أو (صوم).
 - 5- مقطع طويل : يتكون من ساكن + متحرك + ساكن + ساكن ، مثل كلمة (حب) ، (عد)، (بنت)، و مثل المقطع الأخير في كلمة (ضربت)، (يَسْتَعِدُّ) (تعتبر الشدة تضعيف للصوت الساكن).³⁶
- ومن الناحية الأسلوبية يمكن للمحلل اللغوي م يدرس بعض أو كل الملامح الفونولوجية المميزة التي يستخدمها الكاتب في أسلوبه مثل تكرار أصوات ساكنة أو متحركة بشكل معين ، ومثل دراسة المقاطع من حيث الطول أو القصر و التوازي الذي يحدث بين التركيب المقطعي لبعض الكلمات لإحداث إيقاع معين ، و الوزن في الأبيات الشعرية ، و طريقة استخدام النبر stress و النغمة الكلامية intonation، وحدة الصوت pitch و علاقته بالايقاع rhythm في الأداء الصوتي في اللغة المنطوقة ، إلى جانب المحسنات البديعية التقليدية المعروفة في النقد

³⁶ علي عزت، الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، ص 16-17.

الأدبي مثل الجناس التام و الجناس الناقص ، وما يمكن تسميته بالجناس الاستهلاكي alliteration، و السجع ...إلخ .

المستوى الصرفي:

- الصرف لغة : من صرف الشيء ، رده عن وجهه، و صرف الأجير عن العمل ، خلى سبيله ، و صرف المال أنفقه . و أصرف الشراب، قدمه صرف لم يمزجه بغيره و صارف نفسه عن الشيء، تكلف صرفها عنه.

و صرف الأمر : دبره و بينه¹ و في التنزيل : " و لقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل² " و صرف الألفاظ : اشتقت بعضها بعض ، و اضطرف : تصرف في طلب الكسب ، و انصرف عنه : تحول عنه قال تعالى :

" ثم انصرفوا صرف الله على قلوبهم³ " و تصرف : تقلب فيه ، ومنه تصاريف الرياح تقلبها في وجهاتها ، و الصرافة مهنة الصراف ، و الصرف : صرف الدهر ، نوائبه و حدثانه ... و الصرف نعلم تصرف أبنية الكلام و اشتقاقه .

4

¹ عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي سلسلة الدراسات اللغوية 8، جامعة آل البيت 1998، ص35.

² سورة الاسراء الآية 89.

³ سورة التوبة الآية 127.

⁴ المرجع نفسه الآية ص36 .

- الصرف اصطلاحاً : هو علم يبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة العربية و أحوالها و أحكامها غير الاعرابية¹ , أي: أن علم الصرف يعني كيفية تأليف الكلمة المفردة مع تبيان وزنها و عدد حروفها و حركاتها و ترتيبها. إذن هو البحث عن قواعد اللغة و أبنية الكلمة .

- الوحدات الصرفية:

مصطلح أساسي في التحليل الصرفي الحديث المورفيم **morphème** أي الوحدة الصرفية ، إن الباحث اللغة يحاول تقسيم السلسلة الكلامية إلى عناصرها المكونة ثم يصفها ، كانت المرحلة الأولى في هذا التقسيم على مستوى التحليل الصوتي و بذلك يمكن التعرف على الوحدات الصوتية المكونة لهذه السلسلة الكلامية ، و المرحلة الثانية في التقسيم تهدف إلى التعرف على الوحدات الصوتية و هناك تعريفات كثيرة للمورفيم عند مدارس البحث اللغوي الحديث ، غير أنها تتفق في أنها تعد أصغر وحدة صرفية في بنية الكلمة تحمل معنى بأنها أولها وظيفة نحوية في بنية الكلمة .²

لقد عرف اللغوي بلومفيد مصطلح المورفيم بأنه صيغة لغوية لا تحمل أي شبه جزئي في التابع الصوتي و المحتوى الدلالي مع أي صيغة أخرى ، و معنى هذا الباحث في تقسيمه للسلسلة الكلامية يقسم الكلمة إلى أجزائها الحاملة للمعنى أو الوظيفة النحوية ، و هذه الأجزاء الحاملة للمعنى أو الوظيفة النحوية لا يمكن تقسيمها إلى أجزاء أصغر منها ذات معنى أو وظيفة نحوية ، و حتى نوضح رأياً بلومفيد في مصطلح الفونيم يمكننا النظر للكلمات الانجليزية:

¹ عبد الهادي الفضلي , مختصر الصرف, دار القلم بيروت لبنان , ص7.

² محمود فهمي حجازي مدخل الى علم اللغة , دار النشر والطباعة والتوزيع, شركة مساهمة مصرية , عبدة غريب مدينة العاشر من رمضان, طبعة جديدة مزيده ومنقحة ص90 .

Read ,reads , reading,sing,sings, singing

لنلاحظ العلاقة بين الكلمات الثلاث الأولى في وجود **read** و بين الكلمات الثلاث الأخرى في وجود **sing**، ثم بعد هذا أن كلمتي **reads , sings** تنتهيان بنهاية صوتية واحدة لأداء الوظيفة النحوية نفسها و بالمثل نجد كلمة **reading ,singing** تنتهيان بنهاية واحدة **ing** لأداء وظيفة نحوية نفسها.¹

و معنى هذا أن اللغة الانجليزية تعرف هذه العناصر الصغيرة باعتبارها حاملة للوظائف النحوية و هي المورفيمات أي الوحدات الصوتية و الوحدات الصوتية هي أصغر وحدة حاملة للمعنى فإذا حاولنا أن نقسم **ing** إلى عناصرها المكونة لما عرفنا لكل وحدة صوتية من وحداتها المكونة أي معنى نحوي في إطار بنية اللغة الانجليزية.²

المستوى التركيبي :

أما المستوى التركيبي فيدرس في ضوء هذا المستوى العلاقات ذات القيم المفارقة بين الوحدات اللغوية أو التراكيب و يعرف التركيب عادة بأنه دراسة لهيكل الجملة ، هو العلم الذي يتكفل بدراسة ما يسمى بعلم التركيب **syntax** وهو ذلك الفرع من اللغويات الوظيفية التي تهتم بدراسة تركيب صور الكلام المنطوقة أو ما يساويها من صور مكتوبة لجمع العناصر المتكررة المنطوقة و تصنيفها وفق ما تشغله من مواقع وظيفية على وقف العلاقات المكتسبة ضمن التركيب الواحد ، و قد رصد اللغويون المحدثون صنفين من العلاقات التي تخضع لها التراكيب.³

¹ المرجع نفسه، ص 90 .

² المرجع نفسه الصفحة نفسها.

³ سوزان الكردي، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الاتقان، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2014م، ص23

الأولى العلاقات الأفقية أو السنجماتيكية : (syngmatic relations) وترتكز هذه العلاقات على كيفية تكوين العناصر اللغوية (كلمات أو لواحق)، ثم عناصر أكبر أو الجمل.

الثانية العلاقات الرئيسية أو البراديماتيكية : (syngmatic relations) وهذه العلاقة المتمثلة بتناوب العناصر اللغوية و استبدالها بغيرها في النظام اللغوي أو الجدول الصرفي الذي يستمد شكله البنائي و قيمه المختلفة من الاختيارات المتتابة للوحدات اللغوية.¹

إذا فالمستوى التركيبي يدرس العلاقات المحددة لعناصر الجملة أو المتمثلة في النص .

و في هذا المستوى يمكن دراسة الجملة و الفقرة و النص ، و ما يتبع ذلك مثل الاهتمام ب:²

1- طول الجملة و قصرها. 2- المبتدأ و الخبر.

3- الفعل و الفاعل. 4- العلاقة بين الصفة و الموصوف.

5- الإضافة . 6- الصلة .

يهتم المستوى التركيبي بدراسة النص أو الفقرات و ما يحتويها من تقديم و تأخير، فعل و فاعل، مبتدأ أو خبر و غيرهم.

¹ المرجع نفسه، ص23

² يوسف مسلم أبو العدوس، الأسلوبية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الاردن ، ط1، 2007م، ص50 .

المستوى الدلالي :

يعنى المستوى الدلالي بدراسة معنى الجمل و العبارات في النص وهو معنى يتجاوز معنى المفردات كل على حدى ، و تتناول هذه الدراسة موضوعات أو الأغراض التي يعرض لها الكاتب و طريقة عرضه لها و تطورها في العمل الفني ، و المفاهيم تشيع في النص ككل ، و استخدام ألوان المحسنات البديعية و المهارات اللفظية فالتعبير عن أفكاره و صورته¹ في هذا المستوى يمكن دراسة دلالة الألفاظ و معانيها و استخدام مهارات ووسائل للتعبير عن فكر المبدع .

و في هذا المستوى يمكن دراسة : الكلمات المفاتيح ، الكلمة و السياق ، الذي تقع فيه وعلاقتها الاستبدالية المتجاوزة ، الاختيار و المصاحبات اللغوية و غيرها .²

ويجدر بالذكر الى ابراز مدى التفاعل بين التركيب والدلالة , لان أي مكون من هذين المكونين لن يكون مستقلا داخل اللغة , كما أنه لن يتم فيها وجود الا بوجود المكون الآخر اذ لا يمكن دراسة هذا التركيب الا بربطه بالمستوى الدلالي (اذ أن الهياكل التركيبية والهياكل المعنوية متصلة فيما بينها اتصالا شديدا).³

تفضيلا لما سبق يمكن القول أن المستوى التركيبي متصل بالمستوى الدلالي اذ يمكن دراسة ظاهرة أسلوية الا بوجودها معا, كما لا يمكن الفصل بين المستوى الصوتي والصرفي والتركيبى والدلالي, فلكل واحد منهما دوره في دراسة أي ظاهرة لغوية وتحقيق مراد الكاتب.

¹ علي عزت,الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب , طبع في دار نوبار للطباعة,القاهرة,ط1, 1992, ص42 .

² يوسف مسلم أبو العدوس ,الأسلوية النظرية والتطبيق,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة, عمان الاردن,ط1, 2007,ص51.

³ سوزان الكردي , المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الاتقان,دار جرير للنشر والتوزيع عمان الأردن,ط1, 2014,ص29 .

الانزياح :

- مفهوم الانزياح : الذي نحن فيه الآن مفهوم تجاذبته و تعلقته بدائره مصطلحات و أوصاف كثيرة و من البديهي أن تتفاوت فيما بينها تفاوتاً كبيراً ، و لكن كثرتها تلفت النظر حقاً ، فهي ليست بطائرة في الكتب العربية فحسب بل إنها غريبة المنشأ أصلاً ، و قد أشار إليها خوسيه إيفانكوس ، إشارة سريعة و كان عبد السلام المسدي قد أورد طائفة من تلك المصطلحات ذاكراً أما كل واحد منها أصله الفرنسي و صاحبه و ذلك على هذا النحو : ¹

الانزياح	L'écart	لفاليري
التجاوز	La bus	لفاليري
الانحراف	La déviation	لسبيتزر
خرق السنن	La violation des normes	لتودروف

و اللافت للنظر أن الانزياح تعددت مصطلحاته للكتب العربية فكل ناقد أوضع لها مصطلحاً على حدى ، و ترجمت هذه الأخيرة إلى الانجليزية ، إن هذه الفوضى في اشكالية ترجمة المصطلح تكون لصالح الأدب العربي دائماً لأن بعض منها يسيء إلى لغة النقد فاصلة ، إذن ليس هو جديراً بأن يكون مصطلحاً نقدياً و ليس غريباً أن يتبعه الباحث بعضاً منها : (الاخلال ، الاختلال ، الشناعة) ، و ربما غيرها أيضاً و على الرغم من أن لها جدوراً أجنبية لأنها بعيدة جداً عن اللياقة التي يجب أن تتسم بها الأدوات النقدية .

¹ أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2005 ، ص30 - 31.

فضلا على أنه ليس لهذه الكلمات في كتابات الباحثين العرب حض من السيورة و الذبوع .¹

تعد اشكالية المصطلح تحدث عائقا كبيرا بالنسبة للباحث خاصة و أنها مترجمة للإنجليزية و هذا يحدث خلل في دراساتها للأدب العربي .

-أنواع الانزياح :

إن للانزياح مفهوما واسعا يشمل مستويات مختلفة فهو ليس مجرد انتهاك متعمد لسنن اللغة العادية ، أو خرقا لقوانين اللغة بواسطة الصور البلاغية أي مجرد انتهاك للضوابط فحسب ،وهو ليس مجرد عتق منظم يقتترف ضد الخطاب العادي ، بل إن الانزياح هو كل ذلك ، وهو الخروج من الفضاء الممكن إلى الفضاء المستحيل و الممتنع للحدوث نحو المتخيل الممكن أو غير الممكن ، إن تعدد مستويات التعدد اللغوي يؤدي إلى احداث انزياحات متعددة و في مستويات مختلفة إذ يمكن اجمالها في :

1-الانزياح التركيبي 2-الانزياح الدلالي 3-الانزياح الصوتي (الابقاعي).²

استخلاصا لما سبق نستطيع القول أن الانزياح اشتهر بثلاث مصطلحات (العدول ، الانزياح ، الانحراف)، و هذا التعدد لا ينفي مفهومه أو لا يخرج عن دائرة الخروج عن ما هو مألوف و الأخذ بالقارئ إلى عالم آخر .

¹ عبد الله خضر حمد ،أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات ، جدار للكتاب العلمي للنشر والتوزيع ،الأردن، 2013، ص44 .

² المرجع نفسه، ص50 .

الحذف :

من الظواهر الأسلوبية التي ظهرت عن طريق الانزياح التركيبي ، التي تعكس جمالا على النص الشعري، و هو من أبرز الوسائل الشعرية التي يستند إليها المبدع من أجل اثراء نصه الأدبي ، تتمثل هذه الوسيلة لإسقاط عنصر من عناصر البناء اللغوي و يكون على الأغلب طرفي الاسناد .¹

و الحذف يحقق من الامتناع الفني الشيء الكثير مما يصنعه من فجوات دلالية تصرف في النقد الحداثي بالسكوت عنه من القول الذي يتولى المتلقي ملئه إذ يتيح بذلك عنصرا مهما في بناء القراءة باعتبارها ابداعا اضافيا .²

اسنادا على ما تم ذكره نلاحظ أن الحذف ظاهرة أسلوبية تتعلق بالقارئ و قدرته على ملئ ثغرات النص.

و تتنوع مظاهر الحذف تختلف من سياق إلى آخر تتبعا من ملابسات هذا السياق ، لأنها هذا التنوع يعطي للحذف قيمة تعبيرية و يبعث بدلالات جديدة و يشرك القارئ في عملية التوصيل ، من خلال اعطائه مساحة للتأويل و التقدير و يمكن أن يقع الحذف في شعر المعلقات على الأنماط التالية : الحذف في الجملة الاسمية ، الحذف في الجملة الفعلية و أنماطه و سياقاته و الحذف في الكلمة .³

إذن للحذف أنواع عديدة و متعددة، يستطيع القارئ أن يتعرف عليها داخل النص الأدبي، فالحذف يعطي للنصوص الأدبية و الشعرية و النثرية جمالا و أسلوبا خالصا.

¹ عبد الله خضر حمد ،أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات , جدار للكتاب العلمي للنشر والتوزيع, الأردن , ط1, 2013م, ص75 .

² المرجع نفسه , ص75.

³ المرجع نفسه, ص77.

وتتنوع موارد المحذوف، فقد يكون صفة أو موصوفاً، وقد يكون مضافاً أو فعلاً أو فاعلاً أو غير ذلك، ولما كان من خصائص اللغة الخروج عن النمط المألوف فقد استغل الشاعر إحدى وسائل هذا الخروج وهو الحذف، استغلالاً واسعاً، بغية تكثيف الدلالة بقليل من الألفاظ من ناحية، وتجنب التكرار من ناحية أخرى وشد انتباه المتلقي من ناحية ثالثة.¹

وهذا يعني أن الحذف تكمن أهميته في اجتناب التكرار ولفت انتباه القارئ بغية تحسين الكلام وتزويقه.

التقديم و التأخير:

و هذا الباب تتبارى فيه الأساليب و تظهر المواهب و القدرات ، و هو دلالة على التمكن في الفصاحة و حسن التصرف في الكلام ووضعه الوضع الذي يقتضيه المعنى ، يقول الزركشي : " هو أحد أساليب البلاغة فإنهم أتوا به دلالة على تمكنهم في الفصاحة و ملكتهم في الكلام و انقياد لهم ، و له في القلوب أحسن موقع و أعذب مذاق "².

- تعريف التقديم و التأخير: لغة و اصطلاحاً:

¹ يوسف مسلم أبو العدوس، الأسلوية، الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007 م، ص185.

² الدكتور أحمد مطلوب، أساليب بلاغية الفصاحة، البلاغة والمعاني، دار القلم، ط1، وافقت وزارة الثقافة و الاعلام العراقية على الطبعة بإجازتها المرفقة في 26 مارس 1980، ص 168-169.

التقديم لغة : جاء في مفردات اللغة للراغب الأصفهاني و هو القدم قدم الرجل و جمعه أقدم ، قال الله تعالى : " و

يثبت به الأقدام" ¹، و به اعتبر التقديم و التأخير ².

إذن التقديم هو كل شيء أتى في المقدمة و في حديث ابن مسعود : " فسلم عليه و هو يصلي فلم يرد عليه و قال

: فأخذني ما قدم و حدث " ³.

إذن هو التقديم و بعدها يأتي التأخير أي التقديم قبل التأخير.

- التأخير : لغة:

كما جاء في مفردات اللغة عند الراغب الأصفهاني أخذ يقابل بيه الواحد يعبر بالدار الآخرة عن النشأة الثانية كما

يعبر بدار الدنيا عن النشأة الأولى ⁴.

و التأخير مقابل التقديم، قال تعالى: " بما قدم و أخر " ⁵.

التأخير عند الزمخشري أساس البلاغة أخر جاؤوا به عن آخرهم و النهار يحجر عن آخر فآخرو و الناس يرذلون عن

آخر فآخرو ، و الستر مثل آخرة الرجل ، و مضى قما و تأخر أخرا و جاؤوا في أخريات الناس ⁶.

¹ سورة الأنفال الآية 11.

² الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، تح عدنان داودي ، دار القلم ط4، دمشق 1430هـ-2009م ، ص 660.

³ ابن منظور لسان العرب ، دار المعارف 1119 كورنيس النيل ، القاهرة ج ص 466.

⁴ الراغب الأصفهاني : مفردات القرآن الكريم ، ص68-69.

⁵ . سورة القيامة الآية 13 .

⁶ الزمخشري قصيدة أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد أساس البلاغة ، تح محمد باسل العيون السود ، دار الفكر العلمية بيروت ، لسان جزء1 ، ط1، ص22.

آخر الهمزة و الخاء و الراء أصل واحد ترجع فروعه و هو خلاف التقدم و هذا قياس أخذناه عن الخليل فإنه قال الآخر نقيض المتقدم ، و الآخر نقيض القدم ، تقول مضى قدما و تأخر أخرا ، و قال : و آخرة الرجل و قادمته مؤخرا الرجل و مقدمه و قال و لن يجيئ مؤخر مخففة من شيء من كلامهم إلا في مؤخر العين و مقدم العين فقط ، و من هذا القياس بعثك بيعا بآخرة أي نظرة و ما عرفته إلا بآخرة ، قال الخليل : " فعل الله بالأخر أي بالأبعد ¹ . و ابن دريد يقول : " الآخر تال للأول و هو قريب مما مضى ذكره إلا أن قولنا قال آخر الرجلين و قال الآخر هو لقول ابن دريد أشد ملائمة و أحسن مطابقة ² .

إذن التأخير هو ضد التقديم و هو آخر شيء يأتي بعد التقديم مباشرة .

-تعريف التقديم و التأخير اصطلاحاً :

وهو جعل اللفظ في رتبة قبل رتبته الأصلية أو بعدها لعارض اختصاص أو أهمية أو ضرورة ، قال سبويه: " و الظاهر أنهم يقدمون الشيء الذي شأنه أهم ، و هم به أعنى ، و إن كان جميعا مهتمين " مثل أن يرد أخبار عن قتل شخص خارجي ، من حيث شخص معين ، فيقولون: " قتل الخارجي زيد " و إذا صدر عن بعض الفضلاء قبيحة . قدموا اسمه ، فقالوا : " فلانا قتل كذا " ³ .

¹ ابن فارس ، مقاييس اللغة ، تح عبد السلام هارون ، ج 5 ، ط 2 ، دار الفكر ، 1399هـ ، ص 70.

² المرجع نفسه ، الصفحة نفسها .

³ الطوفي سليمان بن عبد القوي عبد الكريم الصرصري النعداري الاكسري ، علم التفسير ، تحقيق عبد القادر حسين ، مكتبة الأدب ، (د، ط) القاهرة (د، ت)، ص 189.

وهو مخالفة الترتيب الأصلي للكلام و قد تحدث الدكتور صالح الشاعر عن هذا فقال يراد بالتقديم و التأخير عن تخالف عناصر التركيب ترتيبها الأصلي في السياق فيتقدم ما الأصل فيه أن يتأخر و يتأخر ما الأصل في أن يتقدم ، و الحاكم للترتيب الأصلي بين عنصرين يختلف إذا كان الترتيب لازماً أم غير لازم ، فهو الترتيب اللازم الرتبة المخفضة حاكم صناعي نحوي ، أما في غير لازم الرتبة الغير المخفضة فيكاد شيئاً غير محدد¹.

و لكن توجد بعض الأسباب العامة التي تفسر الترتيب الأصلي بنوعيه بين عنصرين و هي مختلفة باعتباراتها فمنها ما اعتباره لفظي و منطقي، أو صناعي و من أهم هذه الأسباب:

- أن تكون العلاقة بين العنصرين علاقم المحكوم عليه بالحكم فمقتضى الأصل أن يتقدم الحكم عليه و يتأخر الحكم كتقدم المبتدأ على الخبر .

- أن تكون العلاقة بينهما علاقة العامل و المعمول، فمقتضى الأصل أن يتقدم العامل و يتأخر المعمول، كتقدم الفعل عن المفعول.

- أن تكون العلاقة بينهما علاقة المقدمة بالنتيجة، فمقتضى الأصل أن تتقدم المقدمة و تتأخر النتيجة كتقدم فعل الشرط على جواب الشرط.

- أن تكون العلاقة بينهما علاقة الجزء المقتطع منه، و مقتضى الأصل أن يتقدم الكل و يتأخر الجزء كتقدم المستثنى منه عن المستثنى².

¹ عمر بن عبد المجيد البليانوي ، قواعد التقديم و التأخير عن المفسرين ، ص 16.

² المرجع نفسه ، ص 16-17.

- أن يكون تقدم عنصر ضروريا لحفظ التقسيم معلوم من اللغة بالضرورة كتقدم الفعل على الفاعل لما علم من وجود جملة فعلية تقف جنبا إلى جنب مع الجملة الاسمية المكونة معها أساسا ثنائيا بورود الجمل¹.

الالتفات :

- تعريفه لغة و اصطلاحا :

لغة : جاء في كتاب اللفظ : "أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا"².

كما تقول المعاجم لفت الشيء بفتح الفاء : لواه على وجهه ، و فلانا عن الشيء صرفه و رداه على عنقه ، عطفه و الكلام صرفه إلى العجمية و اللحاء عن الشجر و الريش على السهم ، وصفه غير متلائم كيف اتفق و الشيء رماه إلى جانبه... ويقال لفت الرجل بكسر الفاء اللافتة : حمق و عمل بشماله دون يمينه و التيس أعوج قرناه و اللفتاء الحولاء و اللفوت من النساء الكثير التلفت..³.

-**الالتفات اصطلاحا :** هو ضرب التحول أو العدول في مسار التعبير و هذا التحول أول العدول هو كما سنرى

جوهر الأسلوب في نظر المعاصرين⁴.

إذن يعتبر الالتفات جوهر الأسلوب لأن الأسلوب يعتمد ويقوم عليه.

¹ عمر بن عبد المجيد البيانوي ، قواعد التقديم و التأخير عن المفسرين ، ص18.

² سورة يونس الآية 78 .

³ حسن طبل ، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية ، ص 03.

⁴ المرجع نفسه ، ص 34.

أن تكون العلاقة بينهما علاقة بالجزء المقتطع منه , ومقتضى الاصل أن يتقدم الكل ويتأخر الجزء كتقدم المستثنى منه على المستثنى¹ .

أن يكون تقدم عنصرا ضروريا لحفظ التقسيم معلوم من اللغة بالضرورة كتقدم الفعل على الفاعل لما علم من وجود جملة فعلية تقف جنبا إلى جنب مع الجملة الاسمية للكونة معها أساسا ثنائيا بورود الجمل² .

¹ حسن طبل ، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية ص16-17.

² المرجع نفسه ص18.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: تحليل الرواية تحليلًا أسلوبيا.

المبحث الأول: المستوى الصوتي.

الأصوات الصامتة consonants (وتسمى بالحروف عند علماء العربية) تختلف من لغة إلى أخرى في عددها وصفاتها المميزة لها ولكن درجة الاختلاف هنا أقل من درجة الاختلاف بين اللغات في حالة الحركات¹.

والأصوات المهموسة في اللغة العربية كما ينطقها مجيدو القراءات اليوم وكما ينطقها المختصون في اللغة العربية اليوم هي: ت, ث, ح, خ, س, ش, ص, ط, ف, ق, ك, هـ=12

والأصوات الصامتة المجهورة في اللغة العربية كما ينطقها اليوم هي: . ب, ج, د, ذ, ر, ز, ط, ع, غ, ل, م, ن, و, الواو وفي نحو (ولد، حوض) والياء في النحو (يترك بيت) =15.

وقد أضاف علماء العربية الطاء. والقاف الهمزة إلى الأصوات المجهورة وأخرجوها من الأصوات المهموسة، وهذا الذي قالوا لا يوافق نطقنا الحالي لهذين الصوتين.²

وتختلف مخارج هاته الأصوات من حنجري، حلقي، أسناني، لثوي، ما بين، الأسنان حنكي وغيرها حسب تصنيفها.

¹ د. كمال بشير، علم الأصوات، دار غريب للنشر، مصر، ط1، ص173.

² المرجع نفسه، ص174.

والجدول التالي يمثل مختلف الأصوات التي استخدمتها الروائية في روايتها حسب مخرجها وصفاتها:

الأصوات	صفاتها	مخرجها	عدد تكرارها	النسبة المئوية
أ	انفجاري، مجهور، منفتح	حنجري	5	4,2
ب	انفجاري، مجهور، منفتح	شفوي	12	10,08
ت	أسناني، لثوي، انفجاري، مهموس	أسناني، شفوي، لثوي	13	10,92
ث	احتكاكي، رخو	أسناني	0	0
ج	انفجاري، احتكاكي، رخو	لثوي حنكي	3	2,52
ح	احتكاكي، رخو	حلقي	5	4,2
خ	احتكاكي، رخو، مهموس	حنكي	3	2,52
د	انفجاري، مجهور، منفتح	أسناني، شفوي، لثوي	4	3,36
ذ	احتكاكي، رخو	ما بين الأسنان	1	0,84
ر	انفجاري، مجهور، منفتح	أسناني، لثوي	13	10,92
ز	احتكاكي، رخو	أسناني، لثوي	2	1,68
ط	انفجاري، شديد، مجهور مطبق	أسناني، لثوي	5	4,2
ظ	احتكاكي، رخو، مطبق	ما بين الأسنان	1	0,84
ص	احتكاكي، رخو، مطبق	لثوي	4	3,36

ض	انفجاري ، شديد ، مطبق	أسناني لثوي	2	1,68
س	احتكاكي ، رخو ، مهموس	أسناني ، لثوي	6	5,04
ش	احتكاكي ، رخو ، مهموس	لثوي ، حنكي	2	1,68
ف	احتكاكي ، رخو ، مهموس	أسناني ، شفوي	6	5,04
ق	انفجاري ، مهجور ، منفتح	لثوي	5	4,2
ك	انفجاري ، شديد ، منفتح	أقصى الحنك	5	4,2
ل	انفجاري ، مجهور ، منفتح	أسناني ، لثوي	30	25,2
م	انفجاري ، منفتح	شفوي	12	10,08
ن	انفجاري ، مجهور ، منفتح	أسناني ، لثوي	17	14,28
ع	احتكاكي	حلقي	6	5,04
غ	احتكاكي ، رخو ، منفتح	أقصى الحنك	2	1,68
هـ	احتكاكي ، رخو ، منفتح	حنجري	6	5,04
و	مجهور ، منفتح	أقصى الحنك	2	1,68
ي	مجهور ، منفتح	وسط الحنك	11	9,24

من خلال الجدول السابق نلاحظ غلبة الأصوات المهجورة التي تمثل 14,28 و أكثرها حرف النون فالكاتبة استخدمته بكثرة في روايتها أما الأصوات المهموسة فكانت تمثل نسبة 10,92 أو أقل مثل حرف الخاء وغيره.

المبحث الثاني: المستوى الصرفي:

الاشتقاق:

عند الصرفيين هو أخذ كلمة من أخرى بينهما تشابه في المعنى بتغيير في اللفظ .

إذن يعتبر الاشتقاق هو تشابه في المعنى أي نفس المعنى لكن يختلف في اللفظ ¹.

اسم الفاعل : هو الاسم المشتق للدلالة على فاعل الحدث أو من قام الحدث ، مع التجديد و الحدوث في معناه ².

اسم الفاعل	دلالاته
البارد	دال على حال
النادل	دال على حال
حاملا	دال على استقبال
واقفا	دال على حال
بادية	دال على حال
بائن	دال على حال
الحالي	دال على حال
سابق	دال على استقبال

¹ الدكتور عبد الهادي الفصيلي ، مختصر الصرف ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ص.ب 34 جميع حقوق الطبع محفوظة مزينة و منقحة ، ص 57 .

² المرجع نفسه ، ص 57-58.

ظاهر	دال على حال
ساخن	دال على حال
كامل	دال على حال
عابس	دال على حال
جانبا	دال على استقبال
شاحبا	دال على حال
تائها	دال على حال
نائما	دال على حال
قاتل	دال على حال

باعتبار أن اسم الفاعل هو كل من قام بالحدث و له مجموعة من الدلالات كدلالته على حال مثلا و على استقبال أو على ماض فمن خلال تحليلنا لهذه الرواية رأينا أنه قد طغى في دلالة الحال بكثرة لأن الروائية اعتمدت عليه بكثرة. لذلك نرى أنه قد شغل حيزا واسعا في الرواية .

- اسم المفعول: هو الاسم المشتق للدلالة على من وقع عليه الحدث مع التجدد و الحدوث في معناه¹ .

و لذلك كما جاء في الأمثلة الآتية من الرواية: مرفوع، مثقلة، متأخر، مرهقا، مفتوح، مرهق، موجود، متنوعا، المنكسر، مكشوف، متبوعا.

¹ د. عبد الهادي الفضيلي ، مختصر الصرف ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ص60.

و من هنا من خلال تحليلنا للرواية نرى أنه اسم المفعول قد تنوع في الرواية لكن ليس بكثير و لذلك نرى أنه قد تعددت دلالاته بحسب موقعه في الرواية و هذا ما ساعد على توضيح المعنى .

-و لذلك من خلال الأمثلة السابقة التي ذكرناها عن اسم المفعول نرى أنه قد شغل حيزا واسعا في هذه الرواية و ذلك من خلال الأمثلة السابقة مع دلالتها.

مرفوع: دال على حال.

مثقلة: دال على حال.

متأخر: دال على الماضي أي أن الوقت تأخر.

متعبا، مرهقا: دال على حال.

مفتوح: دال على حال.

مرهق: دال على حال.

موجود: دال على حال.

متبوعا : دال على الماضي بمعنى اتبع.

متنوعا: دال على حال.

المنكسر : دال على حال .

مكشوف: دال على حال.

الصفة المشبهة:

هي الاسم المشتق للدلالة على انصاف الذات بالحدث مع الثبوت والدوام في معناه ولا تؤخذ الصفة المشبهة الا من الفعل اللازم¹.

ومن امثلة الصفة المشبهة في الرواية ما يلي:

- على وزن فعيل: عتيق، قليل، جدير، وحيد، صحيح، دقيق

_ على وزن فعل: الم، فرح.

_ للدلالة على الألوان: اخضر، ابيض، طويل، قصير، مجيئ، عريض، أجمل على وزن أفعل ملة، قاتلة، حارة، دافئة، مخنوقة، حزينة، حاد، المر، شرار، مرهقا، أضعف، قوية، سراب².

الصفة المشبهة تأخذ صفة الثبات لا التغيير وهذه الصفات التي ذكرت في الرواية مثال لذلك فكانت تلك الصفات في كل فقرة تأخذ دلالة معينة فكانت تصف حالات الحزن والفرح وحتى صفات هبة الله وما عاشتهمم زوجها كما أنها دالة على الألوان التي أعطت لمسة سحرية للرواية.

الفعل المجرد: ينقسم الفعل الى مجرد ومزید، فالجهد ما كانت جميع حروفه أصلية مثل كتب. فهم. خرج لقي. وقف فلا يسقط حرف منها في تصارييف الكلمة بغير العلة فالأمر من وقف قف بحذف الواو التي هي فاء الكلمة لعله تصريفية ومع ذلك يضل الفعل مجردا.

¹ عبد الهادي الفضيلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت لبنان، ص 60.

² نادية بوخلاط، امرأة من دخان، ص 7-83.

والمجرد قسمان مجرد ثلاثي ومجرد رباعي:

المجرد الثلاثي: ما كانت حروفه ثلاثة نحو: شرب، ذهب، نصر¹.

المجرد الرباعي: له وزن واحد هو: فعلل، نحو دحرج وطمأن ومنه أفعال نحتها العرب وهي تحفظ ولا تقاس عليها نحو:

بسم الله إذا قال: بسم الله، وحوقل: إذا لا حول ولا قوة الا بالله، وطلق إذا قال: أطال الله بقاءك و دمعز إذا قال:

إدام الله عزك، وجعفل إذا قال: جعلني الله فداك².

مادام الرواية طغت عليها الجمل الفعلية أكثر فلا بد أنها احتوت على الأفعال المجردة والمزيدة نذكر منها: كالأفعال

المجردة: سجل، وضع، بدا، قال، عطي، فكرت، أخذت، جاءت، رن، نمت، فتحت، خرجت، ذهبت، جلست، عدنا، وصل، شعر،

طوت، رغب، أخذ، ضغط، ولجت، تحتفي، قررت³.

اذن هذه الأفعال مجردة باعتبار أن حروفها أصلية والزيادة فيها.

الفعل المزيد:

المزيد: ما يزداد على أحرفه الأصلية حرفاً أو حرفين أو ثلاثة وهو على نوعين مزيد ثلاثي ومزيد رباعي⁴.

احتوت الرواية على مجموعة من الأفعال المزيدة نذكر منها: انصرف، اطالع، انظر، اجهل، اكره، استعجل، اشعر، اكتشفت

¹ السيد أحمد علي محمد، دراسات في علم الصرف، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص23 .

² المرجع نفسه، ص24 .

³ نادية بوخلاط، امرأة من دخان ص7-93 .

⁴ السيد أحمد علي محمد، دراسات في علم الصرف، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص24 .

أعرفك، تناولت، أخرجت، أدخن، أدرك، استسلمت، أقفلت، سأكتب، سأحضر، سأأخذك، سأركب، استضحكت، اجلس، ا
نسى، سنعود، استدار، استدرجته، ستذكرني، سأعود، ستتجرع¹.

وهذه الافعال كلها أفعال مزيدة على حروفها الأصلية وكانت دلالتها في الرواية أنها دلت على الحاضر والمستقبل كما
أنها دلت على التغيير والاستمرارية في الحركة.

الضمائر:

الضمائر في العربية تحمل الاسماء التالية: المتكلم، المخاطب، الغائب، ولهما شكلان ضمائر متصلة أو ضمائر منفصلة
وهي تتصل بالفعل كما بالاسم²

ضمير المتكلم: خَلَوْتُ، مكاني، طَلَبْتُ، جَلَسْتُ، قُوبْتُ، حولي، كنت، أَسْتَرْقِ، أطلع، أنتظر، أجهل، جوالي، صرت،
أستطيع، أكره، تحاشيت، معصمي، أستعجل، أشعر، انتظرت، هممت، أشياءي، كي، عاودت، ثقلي، لكنني،
اكتشفت، دعوتها، محاذاتي، خلدي، أكون، هويتي، أستطيع، أني، رسائلي، فوقفت، عشقت، أجيب، لم أجد،
تذكرت، أنا، صلي، صممت، قلت، وجهي، فكرت، فتشت، أخرجت، رفعت، وضعت، أخذت، أشعلتها، دخنتها،
الترمت، عادتي، كنت، أدرك، نظرت، سؤالي، أشعر، حلقي، طلبت، التفت، مقابلي، مخيلتي، هواجسي، تمنيت،
عودتي، شخصيتي، مكتبي، أخربش، أقفلت، فتحت³.

¹ السيد أحمد علي محمد، دراسات في علم الصرف، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص24.

² شربل داغر، الشعرية العربية الحديثة تحليل نصي، سلسلة المعرفة الأدبية، ط1، سنة 1988، ص68.

³ نادية بوخلاط، رواية امرأة من دخان، ص7-17.

ضمير المخاطب:

أنك، تتسائل، تود، أعرفك، تصلك، غرامك، طريقتك، أنت، زوجك، يكبرك، بك، ترغبين، اسمك، أراك، تهربين، جمالك، حزنك، لك، آلامك، قلبك، كلامك، قراراتك، تتكلم، تركبين¹.

ضمير الغائب :

يعود، وضعها، بها، اتصلت، جاءت، صديقاتهن، أصدقائهن، احداهن، لعائلتها، يسـتوطن، قلوبهن، هي، تؤدي، لفة، لكنها، ترتدي، نفسها، لها، بينها، يدها، فتشت، داخلها، أخرجت، منها، نقابها، شفيتها، أشـعلتها، دختها، وجهها، اليهن، تحمل، داخلها، توحى، رسائلها، لقاءها².

من خلال تحليلنا لهذه الرواية نرى أنه قد طغى ضمير المتكلم و الغائب بكثرة ، وذلك عند توظيف الروائية لضمير المتكلم بكثرة مثل (كنت - أنتظر - حوالي - أشيائي...)، و الدليل على ذلك جيراند يعتبر الشخصية الأساسية فبدل من قول جوال جيراند ، أشياء جيراند اختصرت الحديث و قامت بتشخيص الكلام لذاتها .

و كما أنها قامت باستخدام ضمير الغائب بكثرة في روايتها و مثال ذلك (يدها-داخلها-وجهها...) و ذلك بوصفها لهبة الله ووصف حالتها النفسية التي تمر بها من الآلام و الأحران و ذلك بعد خيانة و هجر زوجها لها ، أما استعمال ضمير الروائية لضمير المخاطب فإنه لم يرد كثيرا و لم توظفه كثيرا ، و لذلك نرى الروائية قد استخدمته

¹ نادية بوخلاط ،رواية امرأة من دخان ،ص10-14 و ص49-53 .

² المرجع نفسه،ص7-17 .

لمخاطبة كل من جيرارد و هبة الله لبعضهما البعض و مثال عن ذلك (أنك-تساءل-أعرفك-جمالك-أحزانك)لذلك لم يطغى كثيرا في هذه الرواية .

أنواع الجمل:

الجمل الفعلية : الجملة الفعلية موضوعة لإفادة التجدد و الحدوث في زمن معين مع الاختصار ، و قد تفيد الجملة الفعلية الاستمرار التجديدي شيئا فشيئا بحسب المقام و بمعونة القرائن لا بحسب الوضع بشرط أن يكون الفعل مضارعاً¹.

فالجملة الفعلية بما تحمل من أفعال دلالة على استمرارية الأحداث و تواصلها في الرواية ، و الملاحظ هنا غلبة الجمل الفعلية على الجمل الاسمية :

أرفض هذا ، خلوت إلى زاوية المقهى ، تحاشيت النظر إلى معصمي ، سحبت الأوراق من محفظتي ، ذهب إلى مكتبي، ركبت حافلة قادتهم إلى الفندق ، أجريت بعض الأحاديث الصحفية ، قضينا ليلة في تلك الأجواء الجميلة الساحرة ، رن هاتفي الجوال...²

هذا التنوع في الجمل الفعلية ، أعطى تنوعا و حركة في الرواية ، و هذا التنوع يكمن في الانتقال من زمن الماضي إلى الحاضر ، فقد نجد الروائية عبرت عن حالات الفراق و اللقاء الأول و حتى عن المشاعر و الأحاسيس باستخدام الأفعال الماضية و المضارعة ، هذا ما يؤكد على غلبة و طغيان الجمل الفعلية على الجمل الاسمية في الرواية .

¹ السيد أحمد الهاشمي ,يوسف الصميلي,جواهر البلاغة(في المعاني والبيان والبديع),صيدا بيروت ,د.ط,ص66 .

² نادية بوخلاط, امرأة من دخان ، ص من 7-34.

- الجمل الإسمية : أما الاسم لخلوه من الزمن يصلح للدلالة على عدم تجدد الحدث و اعطائه لونا من الثبات¹ .

أي أن الاسم يكون ثابت و خال من الزمن و صالح للدلالة و نجده من خلال معنى الكلام .

أمثلة عن الجمل الإسمية :

في ذلك الصباح البارد ، الحركة بدأت تخف في هذا المقهى ، هذه الزاوية البعيدة المتوازنة، تبا لتلك الأفكار المتحجرة ، جميلة الملامح ، عيناها شديدة الخضرة ، شفتها حبة كرز ، وجهها دائري يشع أنوثة ، المرأة تحمل هموما في داخلها و هي مثقلة بالأوجاع مثل الرجل ، كأسا من الماء البارد فقط ، الوقت كان متأخرا ،جرائد ، زجاجات الماء الفارغة و بقايا البشر ...، صور ملامح وجهها و عينيها و شفتيها ...، في صباح اليوم التالي استيقظت متأخرا متعبا ، الرسائل أشعرها أكثر حميمية ...، و في هذا الوقت بالذات ينظم موسم "الأسيهار" ، فتمنراست لم أزرها منذ أزيد من عشر سنوات ...في بيته المتواضع المبني بسعف و جذوع النخيل².

في الليل جاءني قريبي ميمون بصحبة ابنه الأكبر ...، المشهد كان اسرا و المتعة في ذروتها ، لست بخير ، أنا متعبة ، لا شيء فقط متعبة نفسياتي غير مرتاحة³.

¹ أحمد درويش ، دراسة الأسلوب بين المعاصرة و التراث ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة ، ص 153.

² نادية بوخلاط ، رواية امرأة من دخان ، ص 7-24.

³ المرجع نفسه، ص 29-31.

المبحث الثالث: المستوى التركيبي.

الصور البلاغية و في رواية امرأة من دخان :

الاستعارة : تتولد الاستعارة و تنمو في قاعدة المجاز اللغوي ، لأنها أحد أنواعه ، و العلاقة فيها بين الدلالة الوضعية (الحقيقة)، و الدلالة الانحرافية (المجازية) تقوم على المشابهة على أساس ثنائية (الرفع و التحويل)¹.

وعلى هذه الصورة عرفها الجرجاني بقوله : " الاستعارة أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تصفح بالتشبيه ، و تظهره و تحيء إلى اسم المشبه به فتغيره المشبه ، و تجريه عليه "².

و الاستعارة أنواع : الوفاقية العنادية ، للمكنية و التصريحية ، و الاستعارة التي طغت على الرواية هي : الاستعارة المكنية و قد حدد منطقتها علماء البيان بأنها لفظ المشبه به و المستعار في النفس للمشبه ، و المحذوف المدلول عليه يذكر شيء من لوازمه و خواصه³ .

و من أمثلة ذلك :

-تناولت حقيية يدها الجلدية الداكنة السوداء ، شبهت الحقيية بشيء يؤكل فحذفت المشبه به و دلت عليه بلازمة من لوازمه "تناولت" على سبيل الاستعارة المكنية .

-خاتني الأجوبة ، شبهت الأجوبة بخيانة المرأة لزوجها ، فحذف المشبه به و دلت عليه بلازمة من لوازمه "خاتني" على سبيل الاستعارة المكنية .

¹ عبد القادر عبد الجليل ، الأسلوبية و ثلاثية الدوائر البلاغية ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2018م، ص 455.

² المرجع نفسه، ص 456.

³ المرجع نفسه ، ص 476.

- بدا الليل في اسدال رداءه الأسود ، شبهت الليل بالمرأة فحذفت المشبه به و دلت عليه بلازمة من لوازمه " رداءه " على سبيل الاستعارة المكنية .

- سنعود إلى عوالمنا الباردة، شبهت العالم بالماء البارد فحذفت المشبه به و دلت عليه بلازمة من لوازمه " الباردة " على سبيل الاستعارة المكنية .

- زوجي رجل حاد المزاج ، شبهت الزوج بالسكين فحذفت المشبه به و دلت عليه بلازمة من لوازمه " حاد " على سبيل الاستعارة المكنية¹ .

غلبت الاستعارة المكنية على الاستعارة التصريحية إذ كانت الأداة التي قربت القارئ لمعيشة الأحداث التي وقعت بين الصحفي و المرأة ، مما أضفت لمسة جمالية للرواية هذا ما جسد المعنى و أبرزه للمتلقي .

الكناية:

لغة : ما يتكلم به الانسان و يريد به غيره ، و هي مصدر كنيت ، أو كنوت بكذا عن كذا ، إذ تركت التصريح به².

اصطلاحا : لفظ أطلق و أريد به لازم معناه مع قرينة لا تمنع من إرادة المعنى الأصلي³ .

و الكناية أنواع : كناية عن صفة ، كناية عن موصوف ، كناية عن نسبة .

-على سبيل أمثلة عن ذلك :

¹ نادية بوخلاط ، امرأة من دخان ، ص 11-76.

² السيد أحمد الهاشمي ، الدكتور يوسف الصميلي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ص 286.

³ المرجع نفسه ، ص 287-288.

-أبحرت سفينة أفكاري بعيدا ← كناية عن كثرة التفكير.

-بريق عينيها الساحر ← كناية عن الجمال.

-واقعي المر ← كناية عن المعيشة الصعبة.

-إنها قطعة من الجنة ← كناية عن الجمال¹.

من خلال تحليلنا للرواية نرى أن الروائية استخدمت الكناية بقلّة على غير الصور البيانية الأخرى و ذلك مما ساهم

في تأكيد و تحسين المعنى لا في زيادته و التعبير عن الشيء بلفظ جميل .

التشبيه :

وهو الدلالة على مشاركة أمر لأمر آخر في معنى ، و يسمى الأمر الأول مشبها و الآخر مشبها بها ، و ذلك المعنى

" وجه الشبه " و الدال على المشاركة " أداة التشبيه " و الأربعة المذكورة " أركان التشبيه " و للتشبيه أربعة أركان :

المشبه ، المشبه به ، أداة التشبيه ، ووجه الشبه².

احتوت الرواية على بعض التشبيهات نذكر من بينها :

-شفتاها حبات كرز تشبيه بليغ ، وهو تشبيه حذف منه الأداة و وجه الشبه . شفتاها مشبه ، حبات كرز مشبه

به ، أرادت الروائية من خلال هذا التشبيه أن تبرز جمال المرأة الذي كان يختفي وراء نقابها.

¹ نادية بوخلاط ، امرأة من دخان ، ص 56-68.

² الشيخ أحمد أمين الشيرازي ، البليغ في المعاني و البيان و البديع ، مكنية لسان العرب ، ص 182.

-ولكن هبة الله كحلم جثم تشبيه تام, وهو تشبيه ذكرت جميع أركانه ، هبة الله مشبه ، الكاف أداة تشبيه ، حلم مشبه به ، جثم وجه الشبه .

من خلال هذا التشبيه تبين أن هبة الله كانت كحلم بالنسبة لجيرارد و اختفى .

-سأحكم على نفسي أن أكون سرابا مثلما أردني و اخترت أنت أن تكوني امرأة : من دخان تشبيه تمثيلي.

في هذا التشبيه نلاحظ أن جيرارد فقد الأمل من عودة هبة الله إلى حياتها¹.

من خلال التشبيهات السابقة نجد الروائية اعتمدت عليها لتشبيه هبة الله في صور متعددة كالحب و الجمال و الفراق و غيرها و هذا ما أعطى مدلولًا ظاهريًا لها .

المحسنات البديعية :

علم البديع :

البديع : هو علم يعرف به الوجوه و المزايا التي تزيد الكلام حسنا و طلاوة و تكسوه بهاء و رونقا بعد مطابقته لمقتضى الحال ووضوح دلالاته على المراد².

و المحسنات البديعية نوعان : المحسنات المعنوية و اللفظية فالمحسنات المعنوية تكمن في الطباق ، المقابلة ، الترادف ، و المحسنات اللفظية تكمن في الجناس و السجع .

¹ نادية بوخلائط ، امرأة من دخان ، ص11-183.

² السيد أحمد الهاشمي ، د . يوسف الصميلي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ص 298.

المحسنات المعنوية :

الطباق : هو الجمع بين الشيء و ضده في الكلام¹ .

و الطباق ضربان طباق الايجاب و طباق السلب و لذلك فقد نجدها وظفت مجموعة من الأضداد و من بينها:

اطراء # ذم نوعه : طباق الايجاب

ضجيج # هدوء نوعه : طباق الايجاب

مغادرة # مجيء نوعه : طباق الايجاب

أريد # لا أريد نوعه : طباق السلب

زوج # زوجة نوعه : طباق الايجاب

حقق # لم يحقق نوعه : طباق السلب

نهار # ليل نوعه : طباق الايجاب

هنا # هناك نوعه : طباق الايجاب

نرحل # سنعود نوعه : طباق الايجاب

طال # قصر نوعه : طباق الايجاب

¹ السيد أحمد الهاشمي ، د . يوسف الصميلي ، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت، ص303 .

أواصل # أتوقف نوعه : طباق الايجاب

أحزاني # أفراحي نوعه : طباق الايجاب

تقل # لم أقل نوعه : طباق السلب¹

من خلال تحليلنا للرواية نرى أن الطباق يؤثر في نفسية القارئ في وجدانه و مخيلته و به تتضح المعاني و تبرز في القارئ مجموعة من الأحاسيس و الانفعالات .

الترادف : معناه الكلمة مرادفها و شرحها .

الساخرة = مستهزئة

الفوضى = ضجيج

المتعبة = غير مرتاحة

الحنان = العطف

سعادة = الفرح

مغاير = مختلف

الحب = العشق

¹ نادية بوخلاط ، امرأة من دخان ، ص 12-82.

أحس = أشعر

الحياة = العيش¹

لذلك فالترادف يفك الابهام و الغموض للقارئ و يوضح المعنى و يقرب الصورة للقارئ.

المحسنات اللفظية :

الجناس : هو تشابه لفظين في النطق و اختلافهما في المعنى².

و ينقسم إلى قسمين جناس تام و جناس ناقص .

التام : هو اتفاق لفظتين متشابهتين في أربع صفات : نوع الحروف ، عددها ، هيئتها ، ترتيبها³.

الناقص : هو اختلاف لفظتين في عدد الحروف فقط و اشراكهما في الهيئة و نوع الحروف و الترتيب بأن يكون في

أحد اللفظتين حرف زائد أو أكثر إذا سقط حصل جناس تام⁴ .

استخدمت الروائية الجناس الناقص و اعتمدت عليه في سرد الأحداث التي وقعت و من أمثلة ذلك :

شخصية / شخصيته ، عالم / عالمنا ، عشنا / عشناه ، علاقة / علاقتي ، متأكدة / التأكد ، جنتك / جسد / جسدي ،

أقيم / أقيمت ، المتصل / تتصل¹ .

¹ نادية بوخلاط ، رواية امرأة من دخان ، ص 25-83.

² الشيخ أحمد أمين الشيرازي ، البليغ في المعنى و البيان و البديع ، مكنية لسان العرب ، ص 282.

³ المرجع نفسه ، ص 282.

⁴ المرجع نفسه ، ص 285.

بروز الجنس في الرواية يضفي جمالا و رونقا لها و يشترك القارئ في ذلك مما قد يساهم في تقريب المعنى له .

السجع : هو توافق فاصلتين في الحرف الأخير و أفضلهما تساوت فقرة ².

ومن أمثلة ذلك في الرواية :

-عينها شديدة الخضرة ، و شفتها حبة كرز ووجهها دائري.

-شوارعها و أزقتها و بناياتها الرملية .

-صور ملامح وجهها و عينيها و شفتيها و كل تفاصيل جسدها .

-وكتبت و كتبت و غست في بحر تلك الحروف ثم احترت في وضع العنوان ، ثم كتبت ...، أعدت قراءة فحوى ما كتبت ثم وضعت ...

-فتحت الحاسوب و انطلقت في الكتابة ... و بعدها نزلت ... أين توجهت ... و أرسلت الحادة ... و عدت مجددا ... أين استسلمت لنوم عميق .

-فرنسيين ، ايطاليين و آسيويين .

-جهزت حقيبة ملابسها ، و أعادت ترتيب أشياءها ، ارتدت ملابستها السوداء و أسدلت نقابها³.

¹ نادية بوخلاط ، امرأة بوخلاط ، ص30-77.

² السيد أحمد الهاشمي ، د . يوسف الصميلي ، جواهر البلاغة و المعنى و البيان و البديع ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، د.ط ، ص 330.

³ نادية بوخلاط ، امرأة من دخلن ، ص 11-32.

استخدمت الروائية هذا اللون البديعي الذي أعطى نغما موسيقيا للرواية و جذب انتباه القارئ مما ساعد في بروز المعنى ووضوحه في أواخر تلك الكلمات .

الأساليب الإنشائية الطلبية

الأسلوب الإنشائي ينقسم إلى قسمين: إنشاء طلبي وإنشاء غير طلبي. ويعني البلاغيون بالإنشاء الطلبي ما يستلزم مطلوبًا ليس حاصلًا وقت الطلب، وبالإنشاء الغير طلبي ما لا يستلزم مطلوبًا ليس حاصلًا وقت الطلب¹.

الاستفهام : وهو طلب الفهم، أي طلب العلم بشيء لم يكن معلومًا بواسطة أداة من أدواته، وهي: "الهمزة"، "هل"، "من"، "ما"، "متى"، "أين"، "أين"، "أين"، "أين"، "كيف"، "كم"، و"أي"².

وظفت الروائية جملة من الاستفهامات والمتمثلة فيما يلي:

أليس كذلك؟، هل لك أن ترفعي هذا النقاب لأعرف إلى من أتحدث؟ ،فما الفرق إذا كانت تُدخن؟، قل لي، بريك؟، هل هذا إطرء أم ذم؟ ،هل ترغبين في شرب شيء مألّجت من الماءُ متصل، هل تتأخر؟، أنا، أنت، قربت الـ 50 ولم تتزوج بعد، هل أنت نادم؟، متى ستغادر؟، كيف عشت كل هذه السنوات معه؟، كيف اشتقتُ إلى العاصمة على ما يبدو هل كان هذا تسرعاً أم بحثاً عن غاية لا تُدرِك؟، هل عليّ أن أواصل السير أم أتوقف هنا؟³.

عبّرت هاته القاطعة الحاملة للعديد من الاستفهامات والمتنوعة أغراضاً بين الدم، التعجب، التحسر وغيرها، حيث بينت الحالة النفسية للصحفي والمرأة الغامضة والحوار الذي دار بينهما، وتلك التساؤلات التي بدرت في ذهنه عندما

¹ عبد السلام محمد هارون، "الأساليب الإنشائية في النحو العربي"، ط2، 1989، صفحة 13.

² المرجع نفسه، ص18 .

³ نادية بوخلاط، امرأة من دخان، ص10-80 .

قابلها لأول مرة في المقهى، ثم عبرت عن شعورها عندما قالوا: "أسبوعاً كاملاً كمتزوجين"، وعن ندمها عن ذلك باعتبارها كانت لا تزال موهجة من زوجها السابق الذي كان يغدو بها ولم يُعطِها حقها كامرأة متزوجة، هذا ما جعلها تبحث عن ما يعوضها.

النهى:

وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء، وله صيغة واحدة، وهي المضارع مع "لا" الناهية¹.

ومن الأمثلة على ذلك:

لا تخافي، لا يجيب، لا تُقدم أكثر، لا تُطِل النظر، لا ترى حزناً².

لإزالة النهي في هذه الجملة أن تبعد عنه ما دام مشتاقاً لحبها وأنه سبب بقائها معه في حينها، هي طلبت أن تبعد عنه، وأنه لا محالة لعلاقتها دامت في ذمة رجل آخر.

الأسلوب الخبري:

وهو نسبة شيء إلى آخر، أي تعلق أحد الطرفين بالآخر، على سبيل الحكم إيجاباً، أو سلباً، هذه النسبة تتوزع في قنوات ثلاث: قناة النسبة الكلامية، قناة النسبة الذهنية، قناة النسبة الخارجية³.

¹ السيد أحمد الهاشمي يوسف الصميلي، "جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع"، بيروت، صدی بیروت، ص 76.

² نادية بوخلاط، "امرأة من دخان"، صفحة 78، 79، 80، 81.

اعتمدت الروائية الأسلوب الخبري في سرد الأحداث التي وقعت ، و اشراك المتلقي في الاحساس بها ، خاصة عندما التقى بتلك المرأة الغامضة التي كانت تصارع وحدتها بالرغم من زواجها ، و عن مشاعرها تجاه الصحفي الذي أحبه من خلال كتاباته ، و عن لقاءاتهما المتكررة و تنقلهما عبر الأزمنة و الأمكنة من خلال التغيرات التي طرأت.

ومن أمثلة الأسلوب الخبري ما يلي :

- كانت قد اتصلت بي ← طلي.

- هناك سيده تسأل عنك ← ابتدائي.

- نعم أنا هي ← ابتدائي.

- كنت قبلها قد مكثت ساعتين في مطار " هوارى بومدين " ← طلي.

- أنا " الحائرة هاء " ← ابتدائي.

- كنت قد أخذت مكانا لي في الأمام ← طلي.

- زيارة أحد أقبائي ← ابتدائي.

- وكتبت و كتبت و غصت في بحر تلك الحروف ← طلي.

- جاء قربي ميمون ← ابتدائي.

- أقسم بأغلظ الإيمان أن أصطحبه ← انكاري.

- كان الموعد قد ضرب للسهر ← طلي.

- كان لزاما علي ← ابتدائي.

- لم تكن هي قد تجاوزت الثامنة و العشرين ← طلي.

- قد شعرت بقليل من التوتر ← طلي.

الفصل و الوصل :

الفصل و الوصل ظاهرة تعبيرية تتعامل مع الكلام بطرفيه المنطوق و المكتوب.

الفصل لا يحتاج من المنشئ إلى أداة ، لأنه كما يقال عدم ، و العدم سابق الوجود ، أما الوصل فلا بد له من قنوات ربط تبرز هيئته و شكله الخارجي¹.

يتبين لنا أن الفصل و الوصل يختلفان فالوصل يشترط فيه أداة عطف أو ربط بين الجملتين ، أما الفصل فهو ارتباط جملتين دون رابط بينهما (يفهم من سياق الكلام) ، و لكل منهما مواضع يجب الفصل فيها أو الوصل بين الجملتين ، ومن أمثلة هاته المواضع في الرواية ما يأتي:

-تحاشيت النظر إلى معصمي و إلى الساعة الأرجوانية اللون ← وصل اتفقنا خبرا و انشاء فيجب الوصل بينهما.

-شعرت خلالها بالملل و مزيدا من الارهاق ← وصل ، اشتراك الجملة الأولى مع الثانية في المحل الاعرابي فوجب

الوصل بينهما.

و من أمثلة الوصل ما يلي:

¹ عبد القادر عبد الجليل, الأسلوبية وثلاثية الدوائر البلاغية, دار الصفاء للنشر والتوزيع, عمان, ط1, 2018م, ص350.

-فالمكان لفه الدخان و صعدت معه الرؤيا ← فصل ، فالجملة الثانية بيانًا للأولى ، فالثانية كانت إيضاح و بيان لإيهام الأولى.

-لا يجب أن تختري الماضي حبيتي ... هون عليك ← فصل ، بينهما تباين اختلفت خبرا و انشاء بينهما كمال الانقطاع ، الأولى انشائية و الثانية خبرية.

-هي ليست اجازة بالمعنى الأصح و الدقيق للكلمة ووجود موسم الأسيهار يحتم على إرسال بعض المواضع للمجلة ← فصل ، لعدم وجود مناسبة بينهما¹.

-مفهوم التكرار:

عند ابن بزرج التكرة بمعنى التكرار و كذلك الشرة، و النظرة و الندرة، و عند الجوهري: طررت الشيء تكريرا أو تكرارا².

إذن يعتبر التكرار على أنه تكرار و إعادة الشيء أكثر من مرة.

تكرار الكلمة :

من خلال قراءتنا و تحليلنا لهذه الرواية نرى أنه قد طغى فيها بعض الكلمات و هذه الكلمات نراها قد طغت في كل الرواية و لذلك نذكر بعض الأمثلة المتمثلة في ذلك ومن بينها نذكر ما يلي : (المقهى ، سيدة ، نقاب ، ملامح ، السجائر ، السيجارة ، شفتيها ، امرأة ، الرجل ، رسائلني ، المجلة ، هاتفني ، المكتب ، وجهها ، متعب ، الأوراق ،

¹ نادية بوخلاط، امرأة من دخان، ص9-79.

² ابن منظور ،لسان العرب، دار المعارف1119، كورنيش النيل، القاهرة، ج.م.ع، ص3851.

تمنّاست ، الطائفة ، الحائرة هاء ، العاصمة ، الفندق ، ميمون ، المطار ، الصحفي ، هبة الله ، جيرارد ، الوحدة ، الرفاهية ، السعادة ، مغامرة ، الجزائر ، زوجي ، رئيس التحرير ، الخيمة ، الشيخ ، الهدايا ، الفندق ، المضيقة ، المطار ، الهاء¹.

تكرار الأفعال:

كان - استمع - كتبت - أشعر - عمت - نذهب - قال - استعدت - شعرت - سأطعنه - وصلت - تباعد - فتح - أحس - تدرك².

تكرار الجمل:

بين رشفة و رشفة - أشرق النظر - ترتدي نقابا أسود - غطى كامل وجهها - أعرف ملامح وجهك - أخرجت علبة السجائر - رفعت نقابها - وضعت السيجارة بين شفتيها و أشعلتها - دخنتها بتوتر ساكن - واصلت في تدخين السيجارة تلوى الأخرى بنشوة - ككاس من البارد - طلبت من النادل بالإتيان بكأس ماء بارد - أكتفي فقط بالحائرة هاء - أطفأت السيجارة الأخيرة رن هاتفي الجوال - رن هاتفي مرة أخرى - أنا الحائرة هاء - كتبت و كتبت و غصت في بحر تلك الحروف - عمت صباحا - عندما اقتربنا من المكان شيئا فشيئا - قربي ميمون - أنا

¹ نادية بوخلاط , امرأة من دخان, ص7-79.

² المرجع نفسه, ص15-79.

متعبة جدا - مطلع الفجر - أنوثتها الصارخة - بحيرة أسكرام - صوت مخنوق - أخرجت علبة السيجارة - قلبي لم يخفق لامرأة - سبعة أيام - ألقى بجسده - المتناقل على الأريكة - سائق سيارة الأجرة - امرأة من دخان¹.

تكرار الضمائر:

أنا - تاء المتكلم - الهاء - الكاف - الياء - أنت².

مفهوم التقديم والتأخير:

يعتبر التقديم و التأخير نوع من أنواع البلاغة العربية، كما أنه يعتبر الخبر أسلوب من أساليب التعبير في اللغة العربية. كما أنه نص على عدة أقسام، من بينها مايلي:

- تقديم المبتدأ:

احتوت الرواية على هذا العنصر التركيبي للتقديم والتأخير في المرفوعات و غيرها، و من أهمها:

تقدم المبتدأ على الجملة الفعلية:

و جاء في مثال ذلك :

الحركة بدأت تخف في هذا المقهى.

¹ نادية بوخلاط، امرأة من دخان، ص 7-84.

² المرجع نفسه، ص 7-46.

- تقام المبتدأ الحركة على خبره الجملة الفعلية "بدأت تخف"، دلالةً على الهدوء الذي ساد في المقهى حين كان ينتظر المرأة المجهولة .

المكان لفه الدخان.

- تقدم مبتدأ "المكان" على خبره الجملة الفعلية "لفه الدخان"، دلالةً على انعدام الرؤية.

المرأة تحمل هموماً في داخلها.

- تقام المبتدأ المرأة على خبره الجملة الفعلية "تحمل هموماً"، بياناً لما تحمله المرأة من هموم وأوجاع نتيجة اتخاذ قرار خاطئ يغير مسار حياتها .

هبة الله جلست على السرير هي الأخرى.

- تقدم المبتدأ هبة الله على خبره الجملة الفعلية "جلست على السرير"، دلالةً على أنها كانت ترتاح قبل رجوعها إلى تمناست¹.

جيرارد أخذ مكاناً له بجانبها.

- تقام المبتدأ "جيرارد" على خبر الجملة الفعلية "أخذ مكاناً"، ليشعرها بأنه معها ولن يتركها، ويواسيها في حزنها وهمومها.

هبة الله، يمكنك طلب الطلاق.

¹ نادية بوخلاط، امرأة من دخان، ص 8-71 .

- تقدم المبتدأ هبة الله على خبر الجملة الفعلية "يمكنك طلب الطلاق"، ليخبرها أن تتحرر من زوجها الذي كان

يُعذبها¹.

اسم الاستفهام:

من يَصَلِّقُ أنِّي أسبح في الصحراء؟.

- تقدم من المبتدأ اسم الاستفهام على الخبر لتعجبها حين رأت الماء في الصحراء.

ومن سيمنعه؟ أنا زوجته، والقانون يحلّ له أن يفعل أي شيء!

- تقدم من المبتدأ على الخبر أخبرته أنّها لازالت زوجته وتحت وصايته.

ضمير الشأن:

أنا الحائرة، هاء.

- تقدم أنا المبتدأ على الخبر "الحائرة، هاء" للتعريف بنفسها لأنها كانت مجهولة بالنسبة له.

أنا متعبة.

- تقدم أنا المبتدأ على الخبر "متعبة"، للتعبير عن حالتها النفسية المرهقة.

أنا موجود.

¹ نادية بوخلائط، امرأة من دخان، ص 45-66.

- تقدم أنا المبتدأ على الخبر موجود، لإخبارها عن مكان تواجده بالزاوية.

أنا عالمي أوحش.

- تقدم "أنا" المبتدأ على الخبر "عالمي" هنا ليبين لنا أنَّ عالمه يعيشه ولا مكان لها فيه.

أنا قلبي لم يخفق لأيِّ امرأة من قبل.

- مقلِّناً "أنا" المبتدأ على الخبر "قلبي" ليُبين لها أنَّه كان مشغولاً ولا يملك الوقت لنفسه وللحب أو العشق.

أنا الاثنان معاً، كلاهما أنا.

- تقدم "أنا" المبتدأ على "الاثنان" له أنَّه عاش في جنسيتين مختلفتين.

أنتِ زوجتي يا هبة الله.

- تقدم "أنتِ" المبتدأ على خبر "زوجي" ليُخبرها أنَّ له الأحقية فيها حين علم بحبها له.

أنا خائفة مما سيحدث، لي شيء.

- تقدم المبتدأ أنا على الخبر "خائفة" وذلك لخوفها عليه وتوقعها مما سيحدث له¹.

تقديم "كم" الخبرية على المبتدأ:

كم استغرق ذلك من الوقت؟

¹ نادية بوخلاط، امرأة من دخان، ص 21-78.

-تقدم "كم" الخبرية على المبتدأ لمرور الوقت بسرعة ولم يحس بفواته.

كم يُحزني في نفسي مغادرة هذا المكان ؟.

-لتبيان حصرته على مغادرة ذلك المكان الجميل و عن تلك اللحظات التي عاشوها مع بعض.

كم أنت رائعة! لم أكن أتصوّر أنّك بهذا القدر من الجمال.

- تقدم "كم" على المبتدأ وذلك لإعجابه بها لأنّه لم يكن يتصوّر أنّها بذلك الجمال لأنّها كانت مُنقبة¹.

تقديم المبتدأ على الفاعل:

الوحدة قاتلة صدقي.

- تقدم الفاعل "الوحدة" على عامله وذلك لبيان سوء الوحدة وأنّها قاتلة لنفسية الإنسان.

لا القدر سيفق بيننا لأنني زوجة رجل آخر.

تقدم الفاعل "القدر" على عامله للتأكيد على أنّها لا تستطيع أن تكون معه ما دامت في ذمة رجل آخر.

الحب غاية تدرك يا هبة الله، ثقي في هذا.

-تقدم الفاعل "الحب" على عامله ليبين لها أهمية الحب في حياة الإنسان.

¹ نادية بوخلاط، امرأة من دخان، ص 18-56-68.

تقديم الخبر:

يتقدم الخبر على المبتدأ في عدة مواضع أهمها :

الأول: أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوغ إلا تقدم الخبر ، و الخبر ظرف أو جار و مجرور ، نحو : " عندك رجل ، و في الدار امرأة " ، فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول : " رجل عندك " ، " ولا امرأة في الدار " .

و الثاني : أن يشتمل المبتدأ على الضمير يعود على شيء في الخبر نحو : " في الدار صاحبها " ، فصاحبها : مبتدأ و الضمير المتصل به راجع إلى الدار و هو جزء من الخبر فلا يجوز تأخير الخبر نحو : صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً و رتبة¹ .

الثالث : أن يكون الخبر له صدر الكلام ، و هو المراد بقوله : " كذا إذا يستوجب التصدير " ، نحو : أين زيد ؟ فزيد: مبتدأ (مؤخر) ، و أين خبر مقدم، ولا يؤخر فلا تقول : " زيد أين " لأن الاستفهام له صدر الكلام².

و من المواضع التي تقدم فيها الخبر على مبتدأه في الرواية ما يلي :

أنت عمري .

- تقديم الخبر "أنت" على المبتدأ النكرة عمري ، و هذه الأغنية أسمعته لها تذكارا بلقائهما الأول .

أنا خائفة .

¹ عبد الله بن عقيل العقيلي بهاء الدين، تح. محمد محي الدين عبد الحميد، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط20، 1980م، ص240.

² المرجع نفسه، ص243.

حياة مزدوجة ؟

تقديم الفاعل:

لَكِنَّ مِنَ النّٰحْوِيِّينَ مَنْ يَجِيزُ تَقَدُّمَ الْفَاعِلِ عَلَى فِعْلِهِ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْكُوفِيُّونَ، وَيَسْتَشْهَدُونَ بِقَوْلِ أَحَدِهِمْ:

ومن أمثلة ذلك في الرواية ما يلي :

الوحدة قاتلة صدقني.

¹ نادية بوخلائط، امرأة من دخان، ص 16-62-78.

² الدكتور على أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع القاهرة ، مصر ، ط 1/2007، ص 91.

تقدم الفاعل "الوحدة" على عامله وذلك لبيان سوء الوحدة وأنها قاتلة لنفسية الإنسان.

لا القدر سيفرق بيننا، لأنني زوجة رجل آخر.

تقدم الفاعل "القدر" على عامله للتأكيد على أنها لا تستطيع أن تكون معه ما دامت في ذمة رجل آخر.

الحب غاية تُدرك يا هبة الله، ثقي في هذا.

تقدم الفاعل "الحب" على عامله ليبين لها أهمية الحب في حياة الإنسان¹.

من خلال دراستنا لظاهرة التقديم والتأخير، نجد أن الروائية استخدمتها في روايتها بشكل بارز، وهذه السمة وتعتبر هذه السمة خرقاً لقواعد اللغة وترتيب عناصر الجملة، لكن هذا التغيير لا يخل من معناها أو يفسدها وبالتالي تعطي جمالية للنص، وتؤثر في نفسية ووجدان المتلقي.

المبحث الرابع: المستوى الدلالي .

الحقول الدلالية :

الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها وتوضع عادةً تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك كلمة "الألوان" في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام "اللون" وتضم ألفاظاً مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أخضر، أبيض... إلخ و عّرفه "أولمان Ullmann" بقوله: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يُعبّر عن مجال معين من الخبرة"².

¹ نادية بوخلائط، امرأة من دخان، ص 25-76-80.

² أحمد مختار عمر، علم الدلالة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط1، 1980، ص 79.

طغت الرواية على مجموعة من الحقول الدلالية، تتمثل فيما يلي:

الحقل الدال المتعلق على الإنسان و متعلقاته :

النظر, قلوبهن, العقلیات, معصمي, الرؤيا, وجهها, عيناها, شفيتها, حلقي, مخيلتي, أذني, يدها, جسدي, ذراعيها, رقبته, شعر, صدرها, رجليها, خديها, جبين, رأسها¹.

الحقل الدال على الزمان :

صباح, الوقت, الوقت الحالي, الواحدة والنصف ليلاً, الغروب, الليلة, ساعتين, سنوات, أسبوع, الأيام, فترة, قصر الزمن, طال, نهاية, الماضي, لحظة².

الحقل الدال على المكان :

مكتبي, البيت, القبيلة, الجامعة, الجزائر, تمنراست, الخيمة, الحمام, المطعم, المطار, الفيلا, حي الأبيار, غرفة الاستقبال, العاصمة, المدينة, منزلها, شارع, مقهى, فرنسا³.

الحقل الدال على الحب والعشق:

¹ نادية بوخلاط, امرأة من دخان, ص7-74 .

² المرجع نفسه, ص7-83.

³ المرجع نفسه, ص8-83 .

غرامك، ينبض، الشعور بالراحة، شهر العسل، زيناقتها، الجمال، غمرة الحب، أحاسيسهما ومشاعرهما، حنانه، أجمل اللحظات، أحبك، العشق، عشقتك، أحلامهما، فرحة، الأمل، ابتسامة، حبه، حبيبتي، السعادة، أفراحي، عاطفية، قبله، يخفق، قلب، الشوق، المتعة والحب¹.

حقل الأكل والملابس:

الماء، القهوة، نقابا، معطفي، بيتزا، عباءة، لباسك، رداءه، الكسكسي، صينية، العشاء، شاي، الستائر، ملابس، شواء، ملائتها، خمارها، القماش، قميصه، ثيابا، عمامة، وليمة، العشاء، الغذاء، شاشا، المطعم².

العذاب والفراق: هموما، مثقلة بالأوجاع، أذقني المرارة، خيبة أمل، حزن، انا متعبة جدا، متعبة نفسي، غير مرتاحة، قتلتي الوحدة، أريد الهروب، المرارة، حدة المزاج، حالة اكتئاب، الذبول، ظلمت، وجهها الشاحب، طعني، خيانة، لم تشعر بحبه، تمزيقا لفؤادها المنكسر، يؤلمها³.

الحقل الدال على الطبيعة و ظواهرها :

كوكب، الحرارة، الجو، غروب الشمس، الشمس، الرمال، السماء، الصحراء، البحيرة، المياه الرقراقة، الظلام، الجنة⁴.

الحقل الدال على الشخصيات :

¹ نادية بوخلائط، امرأة من دخان، ص 10-83.

² المرجع نفسه، ص 7-73.

³ المرجع نفسه، ص 12-34.

⁴ المرجع نفسه، ص 16-68.

النادل، الزبائن، سيدة، الرجال، فتيات، صديقاتهن، أصدقائهن، أنا، جار، قريب، المرأة، زوجك، النسوة، الملاء، النساء، الرجل، زوجته، الأصدقاء، أحد المجانين، رئيس التحرير، السكرتيرة، أقربائي، والدي، سيدي جيرارد، هبة الله، فتاة، ابنته، وزيرتها، العروس، الناس، والدي، والدتي، شباب، الشيخ، ابن، طفلة، سياح، ركاب، مضيضة، محامين، رجل، السائق، زوجي، امرأة¹.

الحقل الدال على الألوان: أرجوانية، أسود، شقراء، أبيض، زرقاء، خضراء².

اشتملت هاته الرواية على مجموعة من الحقول كحقل الانسان الذي كان بمثابة صفة لمحاسن هبة الله و جمالها، والحقل الدال على الزمن الذي كان يعبر عن الأوقات التي جمعتهم مع بعض و الفترات الزمنية التي افترقا فيها، ثم تحدثت عن الأماكن التي زارها جيرارد و هبة الله و كيف أثرت تلك الأماكن في نفسيتهما فكانت بمثابة بصمة أم ذكرى في أنفسهم و كانت شاهدة على حبهما حتى أنه في الأخير قرر الذهاب إلى فرنسا لكي لا يتذكر تلك الأماكن و يحس بفراقها و ابتعادها عنها، و الحقل الذي كان بارزا بكثرة في الرواية هو حقل الحب و العشق فكيف أطلق العنان لمشاعرها و أحاسيسها تجاه بعضهما و كيف عبرت عن مشاعرها و أفصحت عنها والحديث عن اللحظات التي جمعتها و هذا الأخير لابد أن يناقضه حقل العذاب والعشق الذي كان يتحدث عن معاناتها مع زوجها الخائن فقررت أن تبحث عن يحتويها، لكن كان للقدر لأي آخر فهمها افترقا و لم يوافقهما الحظ، أضافت أيضا الروائية حقل الطبيعة الذي كان واصف لتلك الأجواء الساحرة التي جمعتهم و عن الأشخاص الذين صادفهم في مشوارهم و تلك الملابس التي كانت تعبر عن عادات و تقاليد أصحاب الصحراء و المأكولات.

¹ نادية بوخلاط، امرأة من دخان، ص7-84.

² المرجع نفسه، ص9-52.

المبحث الخامس: الحذف.

الحذف لغة: الحذف مصدر حذف، و هو لغة الاسقاط، يقول أبو هلال العسكري: و الحذف اسقاط شيء من الكلام، ومنه حذفت من شعري أي: أخذت منه .

و الحذف القطع حذف الشيء قطعه من طرفه، و في ذلك إشارة إلى مكان الحذف و هو الطرف أي المؤخرة نحو: مقول في الأصل فيها مقوول. إذ حذفت إحدى الواوين لالتقاء الساكنين بعد إسكان الواو و لثقل الضمة عليها¹. و الحذف أنواع: حذف حرف، فعل، جملة، اسم... الخ .

إذ نجد الروائية حذفت مجموعة من الكلمات أو الجمل و هذا الحذف لم يؤثر على نصها بل زاده جمالية. و من أمثلة ذلك ما يلي :

الحذف ضربين: المخبر به، و غير المخبر به .

الحذف المخبر به: و يكون على شكل نقاط .

نعم

أنا؟ لم أتزوج .

لست بخير، أنا متعبة جداً

لا تغيري مجرى الحديث ...

¹ عائشة جمعي، الحذف النحوي عند سيبويه في ضوء النظرية الخليلية الحديثة، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2016، ص22.

لا أبقى بعيدا على الأقل في هذه الفترة

لا.... مستحيل، أرفض هذا..... هبة الله¹.

نجد الروائية استخدمت مجموعة من المحذوفات بعد الكلمات الآتية [نعم، أنا، أنا متعبة جدا، الحديث، هذه الفترة، لا، هذا] و هاته الفراغات تسمح للمتلقى بأن يؤولها و يملأ الفجوات التي تركتها الروائية مما يزيد للقارئ قوة استيعابه للنص، و حتى تسمح له بأن يلتمس تلك المشاعر و يتعايش مع ذلك الواقع .

الحذف غير المخبر به :

حذف الحرف: بما فيه حروف العطف، حروف الجر، النداء و غيرها، ومن نماذج ذلك ما يلي :

كانت شقراء جميلة الملامح عيناها شديدا الحاضرة².

حذف حرف «الواو» و في هاته الجملة حذفت الروائية حرف الواو و نذكره في مرات عديدة يفسد معنى الجملة أو قد يؤدي بها إلى خلل في أذن السامع.

أقيمت مأدبة شواء على شرف الحضور المشهد كان أسرا³، حذفت الروائية حرف الفاء في كلمة المشهد كان ينبغي عليها أو من المفترض أن تعطف الجملة بحرف «الفاء» ليبقى المعنى متصلا ببعضه و لتبيان أن مأدبة العشاء على شرف الحضور، لكن هذا لا يعني أن الكاتبة لم توفق في اختيار و انتقاء ألفاظها و معانيها .

¹ نادية بوخلاط، امرأة من دخان، ص21-81.

² المرجع نفسه، ص11.

³ المرجع نفسه، ص29.

ستذكرني بك كل ناحية شارع كل زاوية مقهى¹ ← حذف حرف العطف «الواو» فالجملة الثانية تكون معطوفة على الأولى فالكاتبة حذفت الواو و لكن هذا لم يؤثر على معنى الجملة ولا على المتلقي في استيعاب دلالتها.

حذف الفعل :

طلبت كأسًا من الماء و قهوة ساخنة ~ حذف الفعل (طلبت).

كنت أكره الأحكام المسبقة و ظلم الآخرين ~ حذف الفعل (أكره).

تعبر الكثبان الرملية تارة و الطريق تارة أخرى ~ حذف الفعل (تعبر) و تعبر الطريق تارة أخرى².

هنا حذفت الروائية كل من الأفعال (طلبت، أكره، تعبر) و ذلك لتفادي التكرار لكي لا يخل المعنى .

حذف الجمل :

أنت قاربت الخمسين و لم تتزوج بعد؟

لقد ألقت الوحدة يا عزيزي ← حذفت الروائية نعم لم أتزوج بعد .

لم أعد أملك القدرة على تناول العشاء . ← حذفت الجملة لم أعد أملك القدرة على تناول العشاء .

هل تحتاج إلى شيء ما؟ لا مضطرون للعودة ← حذف الجملة (لا أحتاج إلى شيء)³.

¹ نادية بوخلاط، امرأة من دخان، ص83.

² المرجع نفسه، ص7-8-70 .

³ المرجع نفسه، ص25-28-63.

من خلال تحليلنا لهذه الظاهرة الانزياحية و التي تعد نوعا من أنواع الانزياح التركيبي، نلاحظ أن الروائية أبدعت في استخدام هذا العنصر، فالرواية طغى فيها استخدام الحذف خاصة المخبر به من أجل غايات جمالية.

المبحث السادس: الانزياح .

اهتمت الدراسات الأسلوبية بظاهرة الانزياح باعتباره قضية أساسية في تشكيل جماليات النصوص الأدبية، والانزياح هو انحراف الكلام عن النسق المؤلف¹.

و هناك نوعان من الانزياح (الانزياح الاستبدالي والتركيبي) فالانزياح الاستبدالي يتمثل في الاستعارة والكنية والتشبيه والمجاز أما التركيبي فيتمثل على التقديم والتأخير والحذف و هناك أمثله من الرواية عنه :

- تناولت حقيبة يدها الجلدية الداكنة ← فهنا انزاحت الروائية نادية بوخلاط عن المعنى الحقيقي إلى الخيال حيث انها خرجت علي المؤلف وذلك عندما قالت تناولت حقيبة يدها الجلدية حيث أن الحقيبة لا تؤكل بل الطعام هو الذي يؤكل في ذلك نرى أنها خرجت عن المؤلف على سبيل ذلك الانزياح هو انزياح استبدالي، وحيث أنها استخدمت الفعل (تناولت) وهذا ما أضفى على المعنى قوة الدلالة، والهدف من هذا الانزياح هو ابراز المعنى الحقيقي بصورة واضحة وايصاله إلى المتلقي بصورة واضحة.

- شفتها حبات كرز ← قامت الروائية بتشبيه شفتها بهبه الله بحبات الكرز ذلك دليل على لوهم الاحمر كالكرز لذلك نرى أنها ذكرت المشبه وهو شفتها وأيضا ذكرت المشبه به حبات كرز، وحذفت أيضا أداة ووجه الشبه وهذا ما

¹ نور الدين السيد الأسلوبية وتحليل الخطاب جزء 1 دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2010، ص 198.

يسمى بالتشبيه البليغ، حيث أنها خرجت عن المؤلف و انخرفت عنه وذلك لتقريب المعنى المعنوي إلى المحسوس و هذا ما يدل على انزياح استبدالي¹.

خانتني الأجوبة ← هنا الروائية انخرفت وانزاحت حيث أنها شبهت الأجوبة بالمرأة التي يخونها زوجها فخرجت عن المؤلف وذلك بتعبيرها عن الواقع الذي كانت تعيشه هبة بالله وحيرة جيرارد عنها عندما وجدها تدخن لذلك يرى أنها انزاحت وذلك لكي تبرز المعنى الحقيقي وتوصله إلى المتلقي بصورة واضحة وهذا دليل على انزياح استبدالي.

غصت في بحر تلك الحروف ← وذلك من خلال كتابته التي كانت تكتبها ويوصلها إلى بريد المجلة، لذلك الروائية هنا قامت بتشبيه الحروف بالإنسان الذي يغوص في البحر، حيث أنها ازاحت عن المعنى الحقيقي إلى المعنى المزيف الخيالي وهذا التعبير عن ماذا تعلق جيرارد بكتابته، حيث نرى أن الروائية هنا قد شخصت و ذلك من خلال الفعل (غصت) وهذا ما أضفى إلى تقوية المعنى وإيضاحه².

ومن هنا نتطرق إلى الانزياح التركيبي، حيث أنه يتمثل في (التقديم والتأخير والحذف)، وهناك أمثله عنه: الحركة بدأت تخف في هذا المقهى ← هنا قدم المبتدأ على الجملة الفعلية (بدأت تخف ...) وسبب تأخير الجملة الفعلية هنا هو الإشارة إلى الهدوء والسكينة لذلك المقهى ونرى الروائية قد انزاحت هنا بسبب تأخيرها الجملة الفعلية على المبتدأ أو هنا يسمى هذا الانزياح انزياح تركيب³.

¹ نادية بوخلائط، امرأة من دخان، ص11.

² المرجع نفسه، ص12-18.

³ المرجع نفسه، ص8.

هبة الله هل كنت امرأة من سراب تختفي وراء دخان سيجارة تدخينها ← هنا وقع الانزياح في هاته الجملة فهي تمثيل لفكرة الغموض والاختفاء الذي تمثله هبة الله فمن غير المعقول أن تختفي امرأة وراء دخان سيجارة فالكاتبة هنا أرادت أن تلعب بعقل المتلقي وبأفكاره.

ولجت إلى منزلها وقلوبها يعتصر ألما ← تشبيه للألم الذي أحست به هبة الله عندما حان وقت الرحيل وابتعادها عن جيرارد، الانزياح في هاته الجملة كان تعبيراً لإحساسها الأليم وتشبيهه بعصران الفاكهة، فالمتلقي سيشعر بالألم العميق والحزن الشديد الذي كان في قلبها.

في أعالي العاصمة وبحي الأبيار توقف السائق واستدار نحو هبة الله ← تقديم الجار والمجرور في "أعالي العاصمة" على الفعل "توقف" ليبين الأجواء التي كانت تعيشها هبة الله حين كانت في العاصمة، فبالرغم من هروبها من واقعها إلا أنها عادت إلى المكان الذي كانت تعيش فيه والذي حمل أفراحها وأحزانها، ومن خلال تقديم الجار والمجرور استطاع المتلقي أن يستشعر المكان الذي كانت تعيش فيه فهذا التقديم أعطى جمالية فنية للنص وصوره أحسن تصوير للمتلقى¹.

الانزياح هو خرق لقواعد وقوانين اللغة أو هو خروج عن المألوف كما هو متعارف عليه هذه الجمل تثبت ذلك الانتهاك لما تعودنا عليه في النحو و البلاغة.

المبحث السابع: الالتفات.

هو الانتقال بالكلام من صيغة إلى أخرى ، كأنه ينتقل الكلام من خطاب الحاضر إلى الغائب و من خطاب الغائب إلى الحاضر ، ومن خطاب المتكلم إلى المخاطب إلى غير ذلك من الانتقال و هو أنواع : التفات فعلي ، التفات عددي ، التفات الضمائر ، و لذلك قد أتينا بأمثلة من الرواية و منها :

- و طلبت كأساً من الماء و قهوة ساخنة سجل النادل طلبي ...

الانتقال من المتكلم /تاء المتكلم/ إلى الغائب سجل تعود على النادل و هذا ما يسمى بالتفات الضمائر.

-انصرف ليعود مرة أخرى في لمح البصر حاملاً الطلبات ...

¹ نادية بوخلاط، امرأة من دخان، ص 80-83.

الانتقال من الماضي /انصرف/ إلى المضارع (يعود) و هذا التفات فعلي.

- كنت أنتظر قدوم سيده .

الانتقال من الماضي (كنت) إلى المضارع (أنتظر) و هذا التفات فعلي.

- صرت أستطيع أغنية أم كلثوم .

الانتقال من الماضي (صرت) إلى المضارع (أستطيع) و هذا التفات فعلي.

- كان ييئها المذبايع المرفوع على أحد الرفوف الخشبية .

الانتقال من الماضي (كان) إلى المضارع (يئها) و هذا التفات فعلي.

- كنت أكره الأحكام السابقة .

الانتقال من الماضي (كنت) إلى المضارع (أكره) و هذا التفات فعلي.

- انتصبت واقفا في حركة واحدة و هممت بجمع أشياءي المبعثرة أشار إلي النادل.

الانتقال من الماضي (انتصبت، هممت) إلى المضارع (أشار) و هذا التفات فعلي.

- نظرت ناحية النادل لكنني لم أتبين ملامح تلك السيدة جيدا.

الانتقال من الماضي (نظرت) إلى المضارع (أتبين) و هذا التفات فعلي.

- عندما دنت مني أكثر اكتشفت.

الانتقال من الغائب (دنت هي) إلى المتكلم (اكتشفت) تاء المتكلم و هذا التفات الضمائر.

- دعوتها للجلوس بمحاذاتي.

الانتقال من الغائب (دعوتها) إلى المتكلم (بمحاذاتي) ياء المتكلم و هذا التفات الضمائر.

- لكنني لن أفصح لك عن هويتي.

هنا يوجد التفاتين:

- الانتقال من المتكلم (لكنني) ياء المتكلم إلى المخاطب (لك) و هنا التفات الضمائر.

- الانتقال من المخاطب (لك) كاف المتكلم إلى المتكلم (هويتي) ياء المتكلم هنا التفات الضمائر.

و كل ما أستطيع قوله لك اللحظة هو أنني أعرفك تمام المعرفة.

- الانتقال من المتكلم قوله (أنني) إلى المخاطب (لك ، أعرفك) هنا التفات الضمائر.

و أنت تعرفني أيضا من خلال رسائلتي التي كانت تصلك إلى بريد المجلة.

_ الانتقال من المتكلم (تعرفني ، رسائلتي) ياء المتكلم إلى المخاطب تصلك و هنا التفات الضمائر.

فوقعت أسيرة غرامك و عشقت طريقتك في الكتابة.

_ الانتقال من المتكلم (وقعت ، عشقت) إلى المخاطب (غرامك ، طريقتك) كاف المخاطب و هنا التفات الضمائر.

عشقت طريقتك في الكتابة حتى قبل أن أعرف ملامح وجهك.

- الانتقال من المتكلم (عشقت ، أعرف) إلى المخاطب (طريقتك ، وجهك) و هنا التفات الضمائر.

لم أجد أمام تلك الاعترافات من أجيب به تلك المرأة الغامضة و الواثقة من نفسها.

- الانتقال من المتكلم إلى الغائب و هنا التفات الضمائر .

فأي واحدة منهم أنت.

- الانتقال من الجمع إلى مفرد المؤنث و هنا الالتفات العددي.

أنا هي بقيت وفية لوعده التواصل مع المجلة التي لم تنقطع صلتني بما ولا بك.

- الانتقال من المتكلم (بقيت ، صلتني) إلى المخاطب (بك) و هنا التفات الضمائر.

كانت شقراء جميلة الملامح عيناها شديدا الخضرة و شفتاها حبات كرز.

-الانتقال من المفرد إلى المثنى و هنا التفات عددي.

أنت أعلم بواقع النساء المدخنات.

-الانتقال من المفرد (أنت) إلى الجمع (النساء المدخنات) هنا التفات عددي.

الترمت الصمت عندما خانتني الأجوبة في لحظة ثم قلت لها...

-الانتقال من المتكلم (الترمت، خانتني) إلى الغائب (لها).

ليست من عادتي اصدار الأحكام ولا من عادتي مجالسة امرأة.

-الانتقال من الجمع إلى المفرد ← هنا التفات عددي.

المرأة تحمل هموما في داخلها.

-الانتقال من المفرد إلى الجمع ← هنا التفات عددي.

دعني أراك مجددا.

-الانتقال من المتكلم (دعني) إلى المخاطب (أراك) هنا التفات الضمائر.

كان ذلك عالمي الذي لم يلجه سواي.

-الانتقال من الماضي (كان) إلى المضارع (يلجه) التفات فعلي.

تلاطمت الأفكار في مخيلتي.

-الانتقال من الجمع (الأفكار) إلى المفرد (مخيلتي) التفات عددي.

عادت إلى مخيلتي صورة تلك المرأة التي ترتدي نقابا.

-الانتقال من الماضي (عادت) إلى المضارع (ترتدي) التفات فعلي.

سحبت الأوراق من محفظتي.

- الانتقال من الجمع (الأوراق) إلى المفرد (محفظتي).
- كان علي أن أحزم أمتعتي و أسافر إلى تمارست.
- الانتقال من الماضي (كان) إلى المضارع (أحزم ، أسافر) ← التفات فعلي¹.
- أنتم محظوظون و أنت كيف أحوالك ؟
- الانتقال من الجمع (أنتم) إلى المفرد (أنت) ← التفات عددي.
- أخذت آلة التصوير الرقمي و حافظة أوراقي و توجهنا...
- الانتقال من المفرد إلى الجمع ← و هنا التفات عددي.
- عندما اقتربنا من المكان شيئًا فشيئًا لاحظت الأضواء من بعيد.
- الانتقال من الجمع (اقتربنا) إلى المفرد (المكان).
- رحبت بالفكرة و توجهنا على متن السيارة اللاندروفر.
- الانتقال من المفرد (رحبت) إلى الجمع (توجهنا) ← و هذا التفات عددي.
- خرجت في جولة إلى أسواق المدينة.
- الانتقال من المفرد (خرجت) إلى الجمع (الأسواق) ← هنا التفات عددي².

الالتفات الفعلي :

- لم أندم يوما على أنني عشقتك.
- الالتفات من الماضي " أندم " إلى المضارع " عشقتك " .

¹ نادية بوخلاط امرأة من دخان، ص10-19.

² المرجع نفسه، ص25-30.

كيف سنفترق و نحن عشنا طيلة...

-الالتفات من المضارع "سنفترق" إلى الماضي "عشنا".

أفتقد للقدرة على اتخاذ القرار الصحيح... حين قمنا بهذه المغامرة.

-الالتفات من المضارع "أفتقد" إلى الماضي "قمنا".

تنهد بعمق و هو يحدث نفسه و عادت إلى قلبه.

_الالتفات من المضارع "تنهد" إلى الماضي "عادت".¹

هذا التحول في الأزمنة أضفى حركية دائمة لنص الرواية بحيث يستطيع القارئ أن يعيش تلك اللحظات من الماضي إلى الحاضر و العكس ، فهاته الجمل كلها تعبر عن مشاعرها و أحاسيسها و عن الحب الذي عايشوه في تلك الفترة المحددة .

الالتفات النوعي :

إنه يعاشر أخرى... لم يعد ملكا لك.

-الالتفات من الغيبة (الهاء) إلى الخطاب (كاف الخطاب).

سأحني لم أقصد العبث بمشاعرك.

-الالتفات من التكلم (ياء المتكلم) إلى الخطاب (كاف الخطاب).

ستتجرع مرارته لوحدك يا جيرارد.

-الالتفات من الغيبة (الهاء) إلى الخطاب (كاف الخطاب).

من أجلك سأحكم على نفسي أن أكون سرايا.

¹ نادية بوخلاط امرأة من دخان ,ص66-83.

الالتفات من الخطاب (كاف الخطاب) إلى المتكلم (ياء المتكلم) ¹.

هذا الالتفات النوعي أضفى جمالية لنص الرواية حيث استخدمت الروائية مجموعة من الضمائر [ياء المتكلم ، كاف الخطاب ، الهاء و غيرها ...] ، فهي تعبير واضح عن ما كان يحس به جيرارد تجاه هبة الله و حتى مشاعرها نحوه ، و عن حديثها بأنها لا تستطيع أن تكون معه لأنها متزوجة من رجل حكم على حياتها بالدمار ، و فقدان أمل جيرارد و هجرانه المدينة حتى لا يتذكرها و يتذكر اللحظات التي جمعتهم معا .

الالتفات العددي :

لا تفكري في هذا الآن ، نحن معا.

-الالتفات من المفرد " تفكري " إلى المثنى "معا".

لن أعود إليها ... بعد أن عشنا ما عشناه ... أنا أحبك.

-الالتفات من المثنى "عشنا" إلى المفرد "أحبك"

أجابها جيرارد ... إنها جنتنا.

-الالتفات من المفرد " أجبها " إلى المثنى "جنتنا" .

فنهضا نحو بوابة المغادرين.

-الالتفات من المثنى "نهضا" إلى الجمع "المغادرين".

لقد اقتربنا من العاصمة و هي تحاول.

-الالتفات من المثنى "اقتربنا" إلى المفرد "تحاول".

قد يكون زوجي في البيت ... أحد من الجيران.

¹ نادية بوخلائط امرأة من دخان، ص 65-84.

-الالتفات من المفرد "زوجي" إلى "الجيران" الجمع¹.

نلاحظ أن الروائية نوعت بين الالتفات من المثني في الحديث عن جيرارد و هبة الله و عن علاقتهما التي كانت شبه مستحيلة و فاشلة إلى المفرد في الحوار الذي كان بين جيرارد و محبوبته حيث كان يحاول تهدئتها و اخبارها بأنه معها ولا يتركها مع زوجها الذي كان يعذبها ثم الانتقال إلى الجمع في كلمة "المغادرين" و "الجيران".

المبحث الثامن: الاختيار .

يذهب علماء الأسلوب إلى أن عملية الخلق الأسلوبي إنما تستوي في الاختيار أولاً و في التركيب ثانياً، نشأ منشئ الكلام أن يختاره من الرصيد اللغوي الواسع مظاهر من اللغة محدودة ثم يوزعها بصورة مخصوصة فيكون بها خطاباً ، و ينطبق هذا على جميع أنواع الخطابات الأدبية و غيرها²، و هناك بعض الأمثلة عن ذلك :

كانت ترتدي نقاباً أسوداً غطى كامل وجهها ، أسدلت نقابها و غادرت المقهى ، عادت إلى مخيلتي صورة تلك المرأة التي ترتدي النقاب ، أسدلت نقابها ثم رفعت السماعة و اتصلت بسيارة الأجرة ، أسدلت النقاب على وجهها و نزلت إلى قاعة الاستقبال ، رفعت أسداها ، أسدلت خمارها³.

-من هذه المرادفات نرى أن الروائية اقتنت هذه الكلمات و ذلك لتبين أن هبة الله في مسيرتها كانت مرتدية للنقاب و لم تنزعه و دلالة ذلك على سترها و عفتها.

ثم أخرجت علبة ، وضعت السيجارة ... و دخنتها بتوتر ، ليس من عاداتي ... امرأة تدخن ، فما الفرق إن كانت تدخن ... واصلت هي في تدخين السيجارة تلو الأخرى ، ثم أطفأت السيجارة الأخيرة⁴.

¹ نادية بوخلاط امرأة من دخان، ص 58-81.

² نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ج1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص 173.

³ نادية بوخلاط امرأة من دخان، ص 9-37.

⁴ المرجع نفسه، ص 11-14.

اختارت الروائية كلمة السيجارة وكررتها عدة مرات للتأكيد عليها فهي لم تختارها عشوائيا وإنما انتقتها بدقة لتعبر عن المرأة المنتقبة و المدخنة فهي كانت تعيش بدورين مختلفين، و أسقطتها على محور التوزيع " دخنتها ، تدحن ، تدخين " فالاختيار هو انتقاء للكلمات بدقة و اسقاطها على محور التوزيع.

و عادت إلى قلبه و ذهنه مشاعر الغربة و الاغتراب¹، من المعروف أن الاختيار هو ناتج قاعدة ترادف أو طباق أو غيرهما فهنا الكاتبة استخدمت كلمتين مترادفتين و هما الغربة و الاغتراب لتصف حالة جيرارد حيث قررت هبة الله الابتعاد عنه و شبهته بذلك المغترب البعيد عن وطنه فهبة الله كانت بمثابة وطن بالنسبة لجيرارد لشدة حبه لها.

فهي مدينة احتوت أحزاني و أفراحي و أيام الطفولة و الصبا حتى صرت امرأة حزينة تقتفي آثار السعادة².

وظفت الروائية في هذه الجملة مجموعة من المترادفات [الطفولة ، الصبا ، السعادة ، أفراحي] و كانت هاته تعبير عن الأيام التي عاشوها في العاصمة فذلك المكان كان شاهدا على أحزانها و أفراحها ، آلامها و سعادتها .

ظل يلهو بها ... يلجئ للبحث عن دمية أخرى يتسلى بها³.

استخدمت الكاتبة مرادف [يلهو، يتسلى] لتبين لجيرارد العذاب الذي عاشته مع زوجها و كيف كانت تتحمله بالرغم من معاملته القاسية معها و أنها كانت زوجته بالاسم فقط ولم يعاملها يوما على أنها ملك له .

¹ نادية بوخلاط امرأة من دخان ,ص83.

² المرجع نفسه ,ص79.

³ المرجع نفسه ,ص77.

خاتمة

خاتمة:

و أخيرا هذه الخاتمة عيارة عن تلخيص عام لنتائج دراستنا الواسعة التي تشمل تحليلات متنوعة ، و بناءا عليها وصلنا إلى النتائج التالية:

- الأسلوب هو الطريق الذي يتبعه الأديب في انتقاء موضوعه ، و هو الميزة التي تميز أديب عن آخر ، كاتب عن آخر و قصصي عن آخر.

-الأسلوبية دراسة لغوية تدرس وقائع التعبير اللغوي ، كما أنها تعتبر ما يتميز به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب.

- التحليل الأسلوبي كشف لنا عن الجاذبية الفنية التي زخرت بها الرواية.

- الرواية قد تسلط الضوء على الأساليب السردية .

و أخيرا تحدثنا عن محددات الأسلوب، الانزياح، الاختيار، الالتفات :

الانزياح: و الذي يعن به التحول في أسلوب الكتابة و حتى في الأزمنة و الأمكنة [اللقاء، الأول، الذي، جمع، بينهما، الذهاب، إلى، تمرست، العودة إلى العاصمة].

الاختيار: معرفة استخدام و انتقاء التراكيب الجمالية للتأثير على القارئ و للتعبير عن مكان معينة .

الالتفات: اهتمام الكاتب بموضوع معين و التركيز عليه .

نقلت رواية "امرأة من دخان " الواقع المؤلم الذي كانت تعيشه المرأة .

وظفت الكاتبة عنصر الانزياح التركيبي و الذي يندرج ضمنه [الحذف، التكرار، التقديم، و التأخير].

أسلوب الروائية عكس لنا شخصيتها، و كان بارزا في توظيفها للصور و المحسنات البديعية و غيرها.

كان هدف الرواية هو حمل رسالة تتناول قضية انسانية و إثارة التفاعل العاطفي للقراء .

الرواية توثق العلاقة بين الكاتب و المتلقي .

و بهذه النتائج نكون قد ختمنا، و الحمد لله الذي و فقنا في إتمام هذا العمل، ولا ندعي الكمال فالكمال لله

تعالى، و نرجو قد أعطينا للدراسة الأسلوبية حقها.

ملخص

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة الجمالية التي تتمتع بها النصوص الأدبية ، يعتبر التحليل الأسلوبي لرواية امرأة من دخان لنادية بوخلائط من أهم الدراسات النقدية التي تسعى إلى الكشف عن الظاهر الأسلوبية المختلفة ، و لذلك كانت الاشكالية تتمحور حول : هل وفقت الكاتبة في توظيف هاته المستويات في روايتها ؟

و للإجابة على هذه الاشكالية اتبعنا المنهج الأسلوبي ، و قسمنا العمل إلى : مقدمة ، فصلين و خاتمة .

و خلاص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- الأسلوب هو المرآة العاكسة لشخصية الأديب.

- الأسلوبية هي العلم الذي يدرس الأسلوب .

-وظفت الكاتبة جميع المستويات في روايتها ، و حققت بجدارة ما نادت به الظواهر الأسلوبية .

-ايصال الكاتبة شعور المرأة الحزينة و جعل المتلقي يستشعر الواقع المرير الذي كانت تعيشه.

-تنوع الظواهر الأسلوبية في تحليل الرواية خاصة ظاهرتي الانزياح و الاختيار .

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر :

1- القرآن الكريم

• المراجع:

- الكتب الأجنبية:

1. شربل داغر، الشعرية العربية الحديثة تحليل نصي، سلسلة المعرفة الأدبية، ط1، سنة 1988.
2. فيلي ساندريز، د. خالد محمود جمعة. نحو نظرية اسلوية لسانية، دار الفكر بدمشق سوريا ط1 2003.

- الكتب المترجمة:

1. بيرجيو، الأسلوية تر الدكتور منذر العياشي دار الحاسوب للطباعة حلب الثانية.
2. بيرجيو، الأسلوية، تر. منذر عياشي، بلد النشر سوريا ط1/ 994.

- المعاجم:

1. ابن منظور لسان العرب، دار الكتب العلمية بيروت لبنان مجلد1 ط1 2003.

• المصادر:

1. إبراهيم محمود خليل النقد الأدبي الحديث من المحاكاة الى التفكيك دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان الطبعة الأولى 2003، الطبعة الرابعة 2001.
2. ابن فارس ، مقاييس اللغة ، تح عبد السلام هارون ، ج 5 ، ط 2 ، دار الفكر ، 1399 هـ .
3. ابن منظور لسان العرب ، دار المعارف 1119 كورنيس النيل ، القاهرة ج .
4. أبي الفتح عثمان بن جني ، سر صناعة الاعراب الدكتور حسن هندأوي (الأستاذ المساعد في كلية العلوم العربية والاجتماعية بجامعة الامام محمد بن مسعود الاسلامية القسم ، .
5. أحمد درويش ، دراسة الأسلوب بين المعاصرة و التراث ، دار غريب للطباعة و النشر ، القاهرة.
6. أحمد محمد ويس، الانزياح من منظور الدراسات الأسلوية، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ط1، 2005 .
7. أحمد مخطار عمر، علم الدلالة ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، ط1، 1980 .
8. حسن طبل ، أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية.
9. حسن ناظم، البنى الأسلوية دراسة في أنشودة المطر للسياب الدار البيضاء، المغرب ط1. 2002.

10. الدكتور أحمد مطلوب ، أساليب بلاغية الفصاحة ، البلاغة و المعاني ، دار القلم ، ط1 ، وافقت وزارة الثقافة و الاعلام العراقية على الطبعة بإجازتها المرفقة في 26 مارس 1980.
11. الدكتور علي أبو المكارم ، الجملة الفعلية ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع القاهرة ، مصر ، ط1/2007.
12. الراغب الأصفهاني ، مفردات ألفاظ القرآن ، تح عدنان داودي ، دار القلم ط4 ، دمشق 1430 هـ - 2009 م .
13. الزمخشري قصيدة أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد أساس البلاغة ، تح محمد باسل العيون السود ، دار الفكر العلمية بيروت ، لسان جزء1 ، ط1.
14. سورة القيامة الآية13.
15. سوزان الكردي، المستوى التركيبي عند السيوطي في كتابه الاتقان، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2014م.
16. السيد أحمد الهاشمي، يوسف الصميلي، جواهر البلاغة(في المعاني والبيان والبدیع)، صيدا بيروت، د.د. ط .
17. السيد أحمد علي محمد، دراسات في علم الصرف، دار الجوهرة للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
18. الشيخ أحمد أمين الشيرازي ، البليغ في المعاني و البيان و البديع ، مكنية لسان العرب.
19. الطوفي سليمان بنعبد القوي عبد الكريم الصرصري النعداري الاكسري ، علم التفسير ، تحقيق عبد القادر حسين ، مكتبة الأدب ، (د، ط)القاهرة (د، ت).
20. عائشة جمعي، الحذف النحوي عند سيبويه في ضوء النظرية الخليلية الحديثة، عالم الكتب الحديث، اريد، الأردن، ط1، 2016.
21. عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب.
22. عبد السلام محمد هارون، "الأساليب الإنشائية في النحو العربي"، ط2، 1989.
23. عبد القادر عبد الجليل ، الأسلوبية و ثلاثية الدوائر البلاغية ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2018م.
24. عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي سلسلة الدراسات اللغوية 8، جامعة آل البيت 1998 .
25. عبد الله بن عقيل العقيلي بماء الدين، تح. محمد محي الدين عبد الحميد، دار مصر للطباعة، القاهرة، ط20، 1980م.
26. عبد الله خضر حمد ،أسلوبية الانزياح في شعر المعلقات ، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن ، ط1، 2013 م .
27. عبد الهادي الفضلي ، مختصر الصرف ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ص.ب 34 جميع حقوق الطبع محفوظة مزيدة و منقحة .
28. عبد الهادي الفضلي ، مختصر الصرف، دار القلم بيروت لبنان.
29. عدنان بن ذريل، النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق.
30. علي عزة، الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب ، شركة أبو الهول للنشر، دار نوبار للطباعة، القاهرة ط01 سنة 1996 .
31. علي عزت، الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب.

32. علي عزت، الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، طبع في دار نوبار للطباعة، القاهرة، ط1، 1992 .
33. عمر بن عبد المجيد البيانوني، قواعد التقديم و التأخير عن المفسرين.
34. القرآن الكريم، سورة الأنفال.
35. القرآن الكريم، سورة التوبة.
36. القرآن الكريم سورة يونس .
37. القرآن الكريم، سورة الاسراء.
38. كمال بشير، علم الأصوات،، دار غريب للنشر، مصر، ط1.
39. محمد كريم الكراز، علم الأسلوب مفاهيم وتطبيقات، منشورات جامع السابيع من ابريل 2006.
40. محمود خليل إبراهيم النقد الأدبي الحديث من المحاكاة الى التفكيك ص.
41. محمود فهمي حجازي، مدخل الى اللغة، دار الطباعة والنشر والتوزيع، شركة مساهمة مصرية، عبدة غريب مدينة العاشر من رمضان طبعة جديدة مزيده ومنقحة .
42. منذر العياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب مركز الانماء الحضاري حلب سوريا الطبعة الأولى 2002.
43. منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع ط1 .
44. موسى رابعة، الأسلوبية مفاهيمها وتحليلاتها، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن ط1 .
45. نادية بوخلاط، امرأة من دخان.
46. نور الدين السيد الأسلوبية وتحليل الخطاب جزء1 دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2010.
47. يوسف مسلم أبو العدوس، الأسلوبية، الرؤية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2007 م.
48. يوسف وغلسي، النقد الجزائري المعاصر من اللانسونية الألسنية.

الفهرس

الفهرس:

5	مقدمة:
9	الفصل الأول : الأسلوب والأسلوبية
9	المبحث الأول: مفهوم الأسلوب.
11	المبحث الثاني: مفهوم الأسلوبية
12	الأسلوبية عند العرب.
13	الأسلوبية عند الغرب:
15	المبحث الثالث: اتجاهات الأسلوبية.
15	الأسلوبية التعبيرية (الوصفية):
16	الأسلوبية الإحصائية:
19	الأسلوبية الوظيفية:
20	الأسلوبية النبوية:
22	المبحث الرابع: مستويات التحليل الأسلوبي.
22	- المستوى الصوتي :
25	المستوى الصرفي:
27	المستوى التركيبي :
28	المستوى الدلالي :
29	الانزياح :
31	الحذف :
33	التقديم و التأخير:
36	الالتفات :

39.....	الفصل الثاني :تحليل الرواية تحيلا أسلوبيا.
39	المبحث الأول: المستوى الصوتي.
42	المبحث الثاني :المستوى الصرفي:
51	المبحث الثالث :المستوى التركيبي.
72	المبحث الرابع:المستوى الدلالي .
76	المبحث الخامس:الحذف.
79	المبحث السادس:الانزياح.
81	المبحث السابع :الالتفات.
88.....	المبحث الثامن:الاختيار
91.....	خاتمة:
94.....	ملخص:
96.....	قائمة المصادر والمراجع:
100.....	الفهرس: